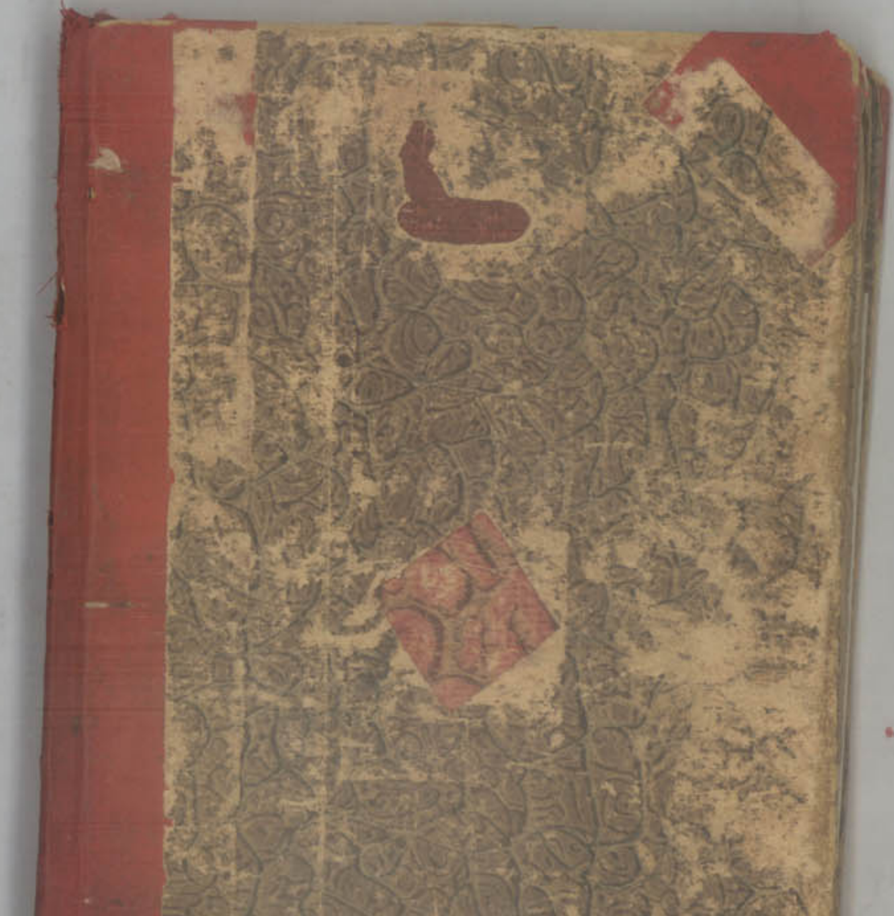
سید عارف افغانی

۸۶/۲/۸



۱۰

۱۸۲۱۱
۲۰۹۳۷۶

(رسالة الاسولة والاجوبة)

(رسالة الاسولة والاجوبة)

مجموعة الرسائل النادرة في التصوف

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتسليما اخبرنا الشيخ الامام
العادل الكبير ركن الملة والدين فخر المفسرين العلوم محمود بن طاهر الفخري
الاديب طيب الله ثراه واكرم مثواه قال اخبرنا الامام ابو المجاهدين بختيار
البخاري رحمه الله قال اخبرنا الشيخ الامام الاديب ابو الحسن علي بن منصور
الهردي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ الامام ابو منصور نصر احمد بن عبد الله
بن اسحاق البزدخاني رحمه الله قال حدثنا ابو الغنائم الحسن بن علي الدركا

رحمه الله قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسين القشيري قال اخبرنا ابو الحسن
عبد الواحد بن محمد بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن حاتم رحمه الله
قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن احمد رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن
محمد احمد رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا
ابو عبد الله بن عبد الحميد بن احمد قال اخبرنا احمد بن سعيد رحمه الله قال
اخبرنا اسحاق بن بشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وقال هذا ما سال
النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج قال الهي اي الاعمال افضل عندك
قال الله تعالى ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت
يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتقاطعين في ووجبت
محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتباذلين في ووجبت كمال محبتي
للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كما رفعت لهم علما رفعت لهم

رسالة الاسولة والاجوبة بين سيدنا وشفيعنا
خاتم النبين صلى الله عليه وسلم وبين رب الجليل

علماً لم يخطر على قلوب الناس اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم
ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري
ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في
الدنيا وارغب في الآخرة قال الله تعالى خذ من الدنيا خفيفاً من الطعام
والشراب واللباس ولا تحبس شيئاً لغد ودم على ذكري قال يا رب كيف
ادوم على ذكرك قال الله تعالى دم على ذكري بخلوة من الخلق وبغضك
الحلو والحامض وفراغ بيتك وبطنك من الدنيا يا احمد واحذر ان تكون
مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئاً من الحلو و
الحامض اغتر به قال الهي دلني على شيء اتقرب به اليك قال اجعل دُلّني
ليلك نهاراً ونهارك ليلاً قال يا رب كيف تكون ذلك قال اجعل نومك
صلوة واجعل طعامك الجوع يا احمد بعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي اربعاً

الا ادخلته الجنة يطوي لسانه ولا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوساوس
ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينيه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة
الجوع ٤
الصمت والخلوة وما ورثوا منه قال وما ميراث الجوع قال الله تعالى الحكمة
وحفظ القلب والتقرب الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس
وقول الحق ولا تبالي فيما عشت بيسر ام بعسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب
العبد الي قال يا رب لا قال اذا كان جائعاً او ساجداً يا احمد اتعجب
من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من
يكون وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد
وعجبت من عبد لا يدري اني راض عنه او ساخط وهو يضحك يا احمد ان
في الجنة قصراً من لؤلؤة فوق لؤلؤة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها
الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت ازداد في ملكهم

سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ اولئك بذكري
وبكلامي وبحديثي قال ما علامة اولئك في الدنيا قال الله تعالى هم مسجونون
قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد محبتي محبة
الفقراء والتقرب اليهم قال من الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا
على الجوع وشكروا بالرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولم يكذبوا بالسنتهم
ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنك وبعد الاغنياء وبعد
مجلسهم فان الفقراء احبائي يا احمد لا تزين نفسك بلين اللباس وطيب
الطعام وطيب الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق السوء
تجرها الى الله تعالى الى الطاعة وهي تجرك الى المعصية وتخالفك في طاعة الله
وتطيعك فيما كره الله وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب

اذا

اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتنعس اذا شبعت وتغضب
اذا رجعت لان النفس لا تذهب الى خير وهي قرينة الشيطان ومثل النفس
كمثل النعامة اذا حمل عليها لا تطير واذا اطعمت تأكل كثيرا وكمثل الدفلى لونه حسن
وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الآخرة واهلها قال يا رب من اهل
الدنيا ومن اهل الآخرة قال ان اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه
قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء عليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه
كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب
نفسه قليل المنفعة كثير الفرح قليل الخوف عند الكلام وان اهل الدنيا
لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند الشدة كثير الناس عندهم قليل
يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويتكلمون بما لا يتمنون ويدعون بما ليس لهم
ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل سوى هذا العيوب

في اهل الدنيا قال يا احمد ان عيوب اهل الدنيا كثيرة فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون
لمن يتعلمون منهم وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقى وان اهل الاخرة رقيقة
وجوههم كثيرة حياؤهم قليل حمقهم كثير منفعتهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم
منهم في تعب كلامهم موزون محاسبون لانفسهم متعبون لها تنام اعينهم ولا تنام
قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين
من الذاكرين يحمدون في اول النعمة ويشكرون في آخرها دعاؤهم عند الله
مرفوعة وكلامهم عند الله مقبول يفرح الملائكة بذكرهم ودعاؤهم تحت الحجب
ويحب الرب ان يسمع كلامهم كما يحب الوالد كلام الولد لا يشغلهم
شيء عن ذكر الله طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام والشراب ولا كثرة
اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم يدعون المدبرين تكرما
ويريدون المقبلين تلطفا ان اهل الآخرة لا الهاهم الطعام منذ عرفوا

حمقى ٢

ربهم ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم ويتعبون
انفسهم ولا يريحونها ان راحة اهل الآخرة في الموت والآخرة مستراح
العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلساؤهم الملائكة عن ايمانهم
وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه ان اهل الآخرة قلوبهم
في اجوافهم قد قرحت ويقولون متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء
يا احمد اتعرف ما للزاهدين عند الله قال يا رب لا قال يبعث الخلق و
يناقشون في الحساب وهم عن ذلك آمنون ان اعطي للزاهدين في الآخرة
اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب وجهي
عنهم ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم
ما صنعوا وما تعبوا في دار الدنيا وما صنع بهم وافتح لهم اربعة ابواب باب
يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه الى كيف

شتاء وبلا صوبة وباب يطلعون منه على النار فينظرون الى الظالمين كيف
يعذبون وباب يدخل عليهم من الوصائف والحور العين قال يارب من
هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد الذي ليس لهم بيت يخرب
فيغتم بخرابه ولا له ولد يموت فيحزن بموته ولا له مال يذهب فيحزن بذهابه
ولا له فضل طعام فيسأل عنه ولا يرى عليه ثوب لبس يا احمد وجوه الزا
مصفرة من تعب الليل وسهره وصوم النهار والسنتهم كالة من ذكر الله
وقلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون لهواهم قد اعطوا المجهود
من انفسهم لا من خوف النار ولا من شوق الجنة ولكن ينظروا في ملكوت
السموات والارض كما ينظرون الى فوقها قد صارت الدنيا والآخرة
عندهم واحدة يموت الناس مرة واحدة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة
من مجاهدة انفسهم وقهر اهوائهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ولو تحرك

بلها

ريح لو غربته فان قام بين يدي فكانه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلا
بمخلوق فوعزتي لاحيينه حيوة طيبة حتى اذا فارق روحه جسده لا اسلط عليه
ملك الموت ولا يلي قبض روحه غيري فاتي كرامته افضل من هذا ولافتحن
لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولآمرن الجنان
كلها فليتزين والحور العين فليشرفن والملئكة فليصلين والاشجار
فليثمرن واثمار الجنة فليتدلين ولآمرن ريحا من الرياح التي تحت
العرش فلتحملن جبالا من الكافور فلتذرين ومن جبال المسك الاذفر
فليصعدن وقودا من غير نار فليدخن ولا يكون بيني وبين روحه ستر
واقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة وبالبشرى
وبالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا فلو رايت
يا احمد الروح كيف تذق بين الحجب ولو رايت الملائكة كيف يا خذها

واحد ويعطيها آخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب فهل تعطي من امتي
مثل هذا قال يا احمد هذا درجة الانبياء والصديقين ولا امتك وامة
غيرك ولاقوام من الشهداء قال يا رب فاي الزهاد اكثر ازهاد امتي
أم زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة
سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وان عدد بني اسرائيل
اكثر من امتي قال ان اكثر بني اسرائيل ارتدوا الى الكفر بعد الايمان وشكوا
بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمدت
الله كثيرا وشكرت الله كثيرا ودعوت الله لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم
واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت اللهم ارزقهم ايمانا المؤمنين ارتضيت
ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما
ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس

بعده

صبراً

بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرامة ليس بعده هوان وليس بعده
ضجر وحلما ليس بعده عجلة واملاء قلوبهم الحياء حتى يستحيوا منك في كل
وقت وتبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس الشيطان فانك
تعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب يا احمد عليك بالورع فان
الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين وان الورع يقرب العبد
الى الله تعالى وان الورع كالشنوف بين الحلي وكالخبز بين الطعام ان
الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في
البحر لا ينجو الا بالسفينة كذلك لا يقدر الزاهد الا بالورع يا احمد ما عرفني
عبدي الا خشع لي وما خشع لي عبدي الا خشع له الخلق يا احمد ان الورع يفتح
على العبد ابواب العبادة كما يفتح ابواب السماء للملائكة وان العبادة يكرم
بها العبد عند الخلق ويصل بها الى الله يا احمد عليك بالصمت فان اغمر

تجالس قلوب الصامتين وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم
يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا اطيبت مطعمك
ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول العبادة قال الله تعالى
اول العبادة الصوم هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال الله تعالى ميراث
الصوم قلة الاكل وقلة الكلام والعبادة الثانية الصمت ويورث من
الصمت الحكمة ويورث من الحكمة المعرفة ويورث من المعرفة اليقين فاذا
استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بيسر ام بعسر هذا مقام الراضين فمن
عمل برضائي اكرمه بثلث خصال اول خصلة اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل
وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يوثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني
احببته الي خلقي وافتح له عين قلبه الي نور جلالي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي
واناجيه في ظلم الليل وضوء النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته

معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي واعرفه سري الذي سترته من خلقي والبسه الحياء
حتى يستحي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا واجعل قلبه واعيا موفقا لبصر
ببصر قلبه الي النار حتى لا يخفى عليه ما يمر على الناس في القيمة من الشدة وا
لهول وما احاسب به الفقراء والاغنياء والجهال والعلماء وانومه في قبره — والهول
اطيب نوم ولا انزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسالاه وانا اسالمه ولا يرى غمرة
ضغطة القبر واللحد وهول المطلع واحفظه عن حسرة البلقع ولا انصب
ميزانه ولا انشر ديوانه ثم اضع في يده يقرأه منشورا ولا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم
اني ارفعه الي فيكلمني مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويتفكر مرة ثم يجوز الصراط
ولا يقرب جهنم وتتزين له الجنة ويحيى بالنبيين والشهداء ويتعلق المظلومون
بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصم بيني وبينك
الحكم العدل الذي لا يجوز ثم ارفع الحجب بيني وبينه وانعمه بكلامي والذذه بالنظر

الي نمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف يكون عيشه في الدنيا وكيف يكون
حبه الدنيا وهو يعلم ان كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا يموت ولا خلفن
ملكت هذا العبد فوق ملك الملوك ويهابه كل سلطان جابر وكل جبار عنيد
ويعنوله كل سبع ضار ولا تشوقت الجنة وما فيها ولا استوحشه عقله بمعرفتي
ولا قيمن له مقام عقله ولا هونن عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه
حتي يشتاق الي الجنة شوقا حتى اذا نزل به ملك الموت قال مرحبا بك طوبى
لك وان الله اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان
يصعد فيها عملك يبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك
فيقول له امض برضوان الله والكرامة فيخرج من جسده كما يخرج الشعرة
من العجين وان الملائكة يقومون علي رأسه وبيد كل ملك كاس من ماء الكوثر
وكاس من الخمر يسقون روحه حتى يذهب سكراته ومرارته ويبشرون

بالبشارة

بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انت تقدم على العزيز الكريم
الحبيب القريب فيطرح الروح من بين ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى
اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله والله اليها
مشتاق فيجلس عن يمين العرش ثم يقال لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا
فيقول الهي وسيدي سالتني عما لا اعلم وعزتك وجلالك انت منذ خلقتني
الي هذه الغاية كنت انا في الآخرة وانا منذ عرفتك كنت جائعا فيقول الله
صدق عبدي انت وجسدك في الدنيا وقلبك وروحك عندي وبدنك
في الدنيا بعينه اعلم سرك وعلانيتك سل واعطيك وتمن علي فاكرمك
وهذه جنتي فتبجح فيها وهذه جواري فاسكنها قالت الروح الهي عرفتني نفسك
فاستغنيت بك عن جميع خلقك الهي وعزتك وجلالك لو كان رضاك
ان اقطع اربا اربا وان اقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل له الناس لكان

رضاك أحب إلي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليل إن لم تكرمني وأنا مغلوب
إن لم تعززني وأنا ضعيف إن لم تقوني وأنا ميت إن لم تحيني بذكرك
ولولا سترك لافتضحت في أول معصية عصيتك بها إلهي كيف لا أطلب
رضاك وقد أكملت عقلي حتى عرفتك والأمر من النهي والجهل من العلم
وعرفت النور من الظلمة فقال الله تعالى للروح وعزتي وجلالي لا أحجب
بيني وبينك وقت من الأوقات حتى تدخل علي أي وقت شئت
وكذلك أفعل مع أحبائي يا أحمد هل تعرف أي عيش أهنأ وأي
حيوة أبقى قال اللهم لا قال أما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن
ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل عني ولا يجهل حقي ويطلب رضائي ليلة
ونهارا وأما الحيوة الباقية فهو الذي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا و
وتصغر في عينيه وتعظم الآخرة في عينيه ويؤثر هواي على هواه ويبتغي

مرضاتي وتعظمني حق عظمتي ويذكر علمي ويراقبني بالليل والنهار عند كل ما أكره
ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لإبليس على قلبه سلطانا ولا سبيلا
فإذا فعل ذلك أسكنت في قلبه محبتي حتى أجعل قلبه لي مسكنا وأجعل فكرته لي
واجعل همته لي وفراغه واشتغاله لي واجعل حديثه في النعمة التي أنعمت بها
على أهل محبتي من خلقي وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر إلى جلالي
وعظمتي وأضيق عليه الدنيا وأبغض إليه ما فيها من اللذات وأحذره من
الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مواضع الهلكة فإذا كان هكذا يفر
من الناس فرارا وينتقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان
إلى دار الرحمن وبعزتي وجلالي يا أحمد لأعيشنه عيشا في عز ووقر وعلا
وكل شيء منه بالعظمة والهيبة فهذا العيش الهني والحيوة الباقية يا أحمد لا غنى
لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا دين لمن لا أجر له ولا رضا إلا لمن رضي

باليسير كي يرضى بالكثير ويرضى بالبلاء كما يرضى بالرخاء يا احمد هل تعلم باي
شيء فضلتك على الانبياء قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس
ورحمتك للخلق وكذلك لم يكن اوتاد الارض اوتادا الا بهذا يا احمد اجعل
همك هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا حتى لا تذكر غيري واجعل
بدنك متواضعا حتى لا تغفل ابدا فمن غفل عني لا ابالي في اي واد هلك
يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغي
واعمل بعلمك الذي علمتك حتى تجمع لك علم الاولين والاخرين
ثم اختم على قلبك من المعرفة ما لا يقدر على وصفه الواصفون فاجعلك
معلما حيث توجهت واسالك بكل خير وارشدك الى كل طريق
من طرق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك
عليها حتى لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت

قال لام

ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك
خشية وخوفا لا تميل ابدا والزم نفسك تعبا لا تستريح ابدا فان فعلت
ذلك لعلك تسلم فان لم تفعل فانك من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي
ما اولى العبادة للعباد وتوبتهم الا الصوم والجوع وطول الصمت والانزوا
من الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان فيما
لا يعنيه ومخالطة المخلوقين باهوآهم يا احمد ان العبد اذا جوع بطنه
وحفظ لسانه علمته الحكمة ان كان كافرا كانت الحكمة حجة عليه ووبالا ووزرا
وان كان مومنا تكون حكمة له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن
يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب
الخلق وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من مواضعه وابصره
حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد ليس شيء

من العبادة احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم يحفظ لسانه كان
كمن قام ولم يقرا في صلوته فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد
اتدري متي يكون العبد عابدا قال يا رب لا قال اذا اجتمع فيه سبع خصال
ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في
بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها
ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس من قال اني احب الله فاحبني فان
من يحبني ياكل قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي
ويبكي كثيرا ويقل ضحكا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد
جليسا والعلماء احبابا والفقراء رفقاء ويطلب رضائي ويفر عن سخطي
ويهرب من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا
ويكثر التسبيح ويكون قلبه طاهرا ويكون في الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا

وفيما

وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي مجتنبا وبالوعد صادقا وبالعهد
وافيا وللاحباب قرينا وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السموات
والارض وصام صيام اهل السموات والارض وطوي الطعام مثل الملائكة
حتي لا ياكل شيئا ابدا ولبس لباس العارفين كاولياء العارفين ثم ارى في
قلبه من حب الدنيا مثقال ذرة من سمعتها او راسها او رياستها او محمدتها
او حليتها او زينتها او اكثر منها لا يجاور في داري ولانزعن من قلبه
محبتي ولاظلمن على قلبه حتى ينساني ولا اذيقنه حلاوة محبتي والسلام
عليك ورحمتي

قد تمت
هذه النسخة
بعون
الملك
الوهاب
١٢

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين اما بعد فهذه نبذة من جوامع الكلام النبوية والحكم المصطفوية الكلم
جمعتها وذكرت معانيها كالشرح لها مسجعة مبوبة لترغيب الطباع
في الانتفاع خصوصا للصغار فرغبتهم في الكلام الموزون والمسجع اكثر
واغلبها مشتملة على اخلاق نبوية وشعب ايمانية وسميتها جوامع الكلم
في تضمين الاحاديث الحكميات فلنبتدا بحديث النية تبركا به وبالله

التوفيق شرف عمل القلب على عمل الجوارح ثبت بالنيات كيف لا
وانما الاعمال بالنيات الايمان بالقدر جلادة الجلد وعجز العاجز لا يوجبان
يأس كل شيء بقدر حتى العجز او الكيس ما يتعلق بالايمان وشعبه اذ الخلقت
بالايمان وشعبه جرت آمنا حالا ومآلا الايمان اربعة وستون بابا الرفق
واللين المؤمن كالجمل الانف ينقاد ركوبا ونزولا الاسلام ذلول لا يركب الا
ذلولا البذاذة لا تكره لباس الدون يا انسان البذاذة من الايمان
اكل الحلال اكل الحلال فرض بعد الفرض التمسوا الرزق في خبايا الارض
من اكل الحرام تخلق بخلق السباع الرضاع يغير الطباع الزهد والتوكل اتهاك الكل
غدا كيف تقطع المنازل وانت تعقل كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل ينفع النسب لمن يجتنب المحارم وتقي آل محمد كل تقي الوضيع عمله
الصالح حسبه من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه لا تقع في الشبهات لخوف

الرزق ولو فقر يصيبك وع ما يريبك الي ما لا يريبك لكل شيء اصل
منه يخز ورع ملاك الدين الورع **البر صلة الرحم** من لم يتيسر له دخول
الجنة بالجهاد وفات فالجنة تحت اقدام الامهات دخول الجنة بطاعة
الوالد ثبت بالسنة الوالد اوسط ابواب الجنة قد يخرّ النبات من رشح
الماء بلا سقي اتمام بلوا ارحامكم ولو بالسلام انت من كسب والدك
حاصل بذره ستودع فيك انت ومالك لابيك ولد الحلال غالباً
يشبه صورة ابيه وحايا باه من سعادة المرء ان يشبه اباه لم نورث الاد
لاد بابيع خير تا منقش في اوني زمن ما نحل والد ولده افضل من ادب
حسن بعض الاعمال شرف يلحق الاولى بالاعلى لحض المستر اما وكافل
اليتيم له او لغير كهاتين في الجنة نعم الصهر القبر لستر العيوب والهنات
الحمد لله دفن البنات من المكرمات **الصبر علي الامراض والمصيبات**

الهم

الصبر علي المرض لو كلا فضيلة فلا عليك ان تترك دواء كفى بالسلامة داء
لا تجزع فما للمتقدر من فواق جف القلم بما انت لاق المال والبنون عند
العبد عارية وان كسبت يداه العارية مؤداة الصبر على المصيبة ولا تجزع فربما
تكفر المؤمن ما كفر الجزع يبطل اجر الصبر فلا تكن عجولا الصبر عند الصدمة
الاولي **الصوم** حارة الصوم تدفع العذاب النار دو الحار الصيام جنة حصينة
من النار صيام النهار وقيام الليل جنة الدنيا ليس يوامن الشتاء ربيع المؤمن
الانفاق والصدقة كثر خير من عمل كهذا الحديث وصدقة كل معروف
صدقة الخير لا ينحصر في النفقة ترك الشر صدقة تماً تتعدى ثواب العمل
الي غير عامله الدال علي الخير كفاعله لينفق المرء جيد المال ولو اشتد ان كان ذهب
قد ان خير الصدقة جارية دائمة اغتنم ربح الواحد اكثر من ستمائة فالبخيل مشئوم
السماح رباح والعسير مشئوم احسن الي خلق الله من غير تمييز وزجر في كل كبد
جرا بود دشوار كار كننده

احبر

خير المال عين ساهرة لعين
نايمة

حري اجر محبة الله تعالى جامع الخير محبة الله بلا مراء كل القصيد في جوف القرآ
كتمان السر افشاء السر خيانة المجالس بالامانة بشر الاسرار واجب
لا ينكر حتمه كرم الكاتب ختمه الصمت الصمت اقوى منجا من صمت نجا وجوبه
الكف قد يكون افضل من الفعل فاجعله عادة الصمت ارفع العبادة الصمت
حبل متين به يتقى البلاء موكل بالمنطق وفاء الوعد خلاف الوعد خطيئة العدة
عطية وفاء الدين فرض عين العدة دين التوبة عقوبة المرء عيا وفق الذنب
فاتق المحارم والمكاره من زني زني به ولو بحيطان داره قد يعطى للجزء
حكم الكل فيمحوا كل حوبة الندم توبة الحج الحج المقبول المسعد لمن كان مدبرا الحاج
في ضمان الله مقبلا و مدبرا الجهاد الجهاد نقاء وكثير الجهاد من الزلوف الجنة
تحت ظلال السيوف العلم لا تعتقد كل علم فضلا ان من العلم جهلا بين
الخبر والعيان مباينة ليس الخبر كالمعاينة العالم بلا خشية معرض للنقمة

خشية

خشية الله راس كل حكمة اللطف في السؤال من الادب والحلم حسن
السؤال نصف العلم سل عن ذنبك فالجهل عي وضلال انما شفاء العي
السؤال احرص الناس خذ من العالم من تجدت اوطانه اذ هذا التامن عاجز شان
في الدنيا العالم وجيرانه استعبد ولو من غير متقن الكلمة الحكمة ضالة المؤمن
المجاز فشي في القول داب الذين عن التحقيق عموا بئس مطية الرجل زعموا
الطب الطب الروحاني انفع من الجسماني بلا خفا القرآن هو الشفاء دفع
الضر اهم من جلب النفع وليسا بسوا الحمية راس كل دوا اقتل ما امكنك
العشا والغدا المعدة كل دا الصحبة وصحبا اذا انفلت خيط من الحبل تفتت بيت ٢
وذات الجماعة رحمة والفرقة عذاب ادا الصلوة بجماعة تستنير افضل
والمساجد احب البقاع الى الله المساجد خير الصاحب من ينفعك
رؤيته ولقائه تذهن المؤمن مراة المؤمن حب الصلحا ينفعك

في الجلب والذب المرء مع من احب تزي بزي الصلحاء وخذ عنهم
من تشبه بقوم فهو منهم اخوان المودة شفعاء زر غبا تزدد حبا التودد نصف
العقل المواساة خلق لا يوجد الا في احد من الالوف المؤمن الف مالوف
ما الرجال سواء فاين من يدفع الضر ويؤمن ليس شيء خيرا من الف
مثله الا المؤمن الناس متفاوتون في الطباع قل من يصبر على ما راح له
انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يليق المشايخ لصفاء الباطن والتقي
التطرع والتوهم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم لا لله العالم با
بالاولياء بخره وبره رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله
لابره بالتجربة تعرف على حمق المرء وعقله اخبر تقله لا تعتمد على كل صديق
وارحم على عليك ورق تنق تتوق لا تغفل عن تربية العيال فتضيعها يهلك
لا ترفع عصاك عن اهلك لا تخش من استشارك واستامن له

المستشار

المستشار مؤتمن اذكر الحق وان كان مرا بعبارة فصيحة الدين النصيحة
الا نفوه في الدنيا على وفق ما في الازل سلف الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **اداب النكاح** الصورة
بلا سيرة مردودة في كل عصر وزمن اياكم وخضراء الدمن قد تنزع
خصلة المشور الى اولاد فراعوا هذا الاساس تزوجوا في الحجر الصالح
فان العرق دساس شهوة الفرج بلا عظيم للانسان النساء حبائل
الشيطان عبارة اخرى لكل شيء يوصل به اليه شرا او خيرا كان النساء
حبائل الشيطان شرط المشاورة كمال العقل فوت هذا الشرط غرامة
طاعة النساء ندامة مع الفم المستشار قد تكون صوابا كي ندب وسنة
شاوروهن وخالفوهن **ادب الرياضة** يحتال على النفس باعطاء بعض
هواها صحة والدعة الحرب خدعة **القناعة وترك الطمع** لا تذلل

بشيءٍ من الدنيا جَلَّ او دَقَّ ليس من خُلُق المؤمن الملق من ترك الطمع
في الناس سلم من الاذى والمدح الجزم سوء الظن **الاقتصاد في المعيشة**
الاقتصاد في المعيشة يخفف الثقل والكمد ما عال من اقتصد رُبَّ مطعم يكثر
لا يشبع شرذمته ورُبَّ مطعم مقلّ يشبع الجيش التدبير نصف العيش **الامانة**
من لم يخن في معاملة كثر خيره ولم ير فقرا وعنا الامانة غنيٌّ **قيام الليل** لعطايا
الملك وقت لا يغفل عنه اهل الحذق التهجد تمنع الرزق قم الليل وتهجّد
بالقران ورتل من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل **التهيؤ للموت** العاقل
يعرف غاية الشيء بمقدمته فيتدارك التقصير والموت اتحى زائر والموت
استبعاد الموت من العاقل غريب كل ما هو آت قريب العمل الحال لا يختبر
مظهره كان الشخص او كاتمه يبارك العمل خواتمه **اخلاق مذمومة** لا تعجب
من واعظ يا تي بالمنكر وهو لغيره زاجر ان الله تعالى يؤيد هذا الدين

بالرجل

بالرجل الفاجر غلظة الطبع توجب الوقيعة في الناس في الوجه والقفا البذاء
من الجفا سكنى البادية غلظة بلا خفا من بدا جفا **التفرقات** العاقل بوقائع
الناس يعرف نفعه من ضره السعيد من وعظ بغيره المفتوح عند الاحمق مغلوق
والعاقل يفتح ما غلق له كل ميسر لما خلق له شرط النائب والرسول ان يكون
ذا راي صائب الشاهد يرى ما لا يرى الغائب من لم يؤمن بالجزاء فنفقه في
الخيرات بطيئة من اليقين بالخلف جاد بالعطية عمل الجنة مشق وعمل النار سهل
مقترن باللذات حففت الجنة بالمكاره وحففت النار بالشهوات اللذيذ
ما لائم الطبع وان كان عند الغير البشع من القطران التراب ربيع الصبيان
فراغ القلب يقوي البدن وينفي البرم التهم يضعف الهرم من الزم نفسه
حقا فلم يؤده فهو سريز عارم الزعيم غارم عبارة اخرى من فاتة القوة الجسماني
يعوضه الله به الروحاني فيتق بضمانة بالعزم الصارم الزعيم غارم لا تسوف

الجسماني

باوار الحقوق مع القدرة واشبه من الغفلة والحلم حظل اتغنى بلم الرشوة تعمي
الحكيم وتصمه وتوقعه في الخطر الهدية تذهب بالسمع والبصر تمت تمام
ولله الحمد اولاً واخراً باطناً وظاهراً وصلى الله على من لا نبي بعده واله
وصحبه المقربين اجمعين البرهان الجلي في معرفة الولي

ولا تعسر
رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الذي هو اهل التقوى واهل المغفرة وان اولياؤه الا المتقون
ولكن اكثرهم لا يعلمون والصلوة والسلام على رسوله الزكي التقي
وعلى سائر الانبياء واصحابه واله الذين هم من كل مؤمن تقي اما بعد
فهذه نبذة في معرفة الولي والواصل والمقرب وهي اسماء مترادفة متقاربة

فادني

فادني فايدة هذا التعليق ان من لم يصل الى مرتبة الولاية فهم مضمونه ان
يعرف الولي فاذا حصل له هذا العلم يرجى من فضل الله ان يوصله الى
رتبة الولاية وما ذلك على الله بعزيز وسميت هذه الرسالة البرهان
الجلي في معرفة الولي فاعلم ايها الطالب وفقنا الله تعالى واياك لمرضاته
ان شرف الانسان وفضله ليس بكثرة العلم والتلامذة لان بلعم بن
باعورا كان عالما بحيث روي انه كان يحضر في مجلسه اثنا عشر الف
محبرة يكتب منه العلم وشور خاتمته معلوم وكذا ليس بكثرة العبادة فالشيطان
كان اعبد الخلق كما روي انه ما ترك موضعا في السموات الا سجد فيها
واخر الامر استحق اللعنة وكذا ليس بكثرة الكرامات لانها قد تكون في حقه
مكرا واستدراجا وكذا ليس بكثرة المريدين لانه قد يكون للشخص عشرة
الاف فصاعدا من المريدين ولم يصل الى رتبة المريد فضلا عن رتبة الشيخ

وكذلك لا يكون شرف الانسان بالنسب لان اولاد بعض الانبياء صاروا
كفارا ولا بكثرة المال لان قارون كان اكثر الناس مالا وحاله معلوم فثبت
من هذه الآية لا يكون شرف الانسان وفضله الا بخصلة ذكرها الله تعالى
وعظم شانها في كلامه المجيد في نحو مائتين وثلاثين موضعا على تفاوت
معانيها بحسب مواقعها وهي التقوى فصل فيما ورد من الآيات ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وسيجنبها الاتقى ان اولياؤه الا المتقون الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون والله ولي المتقين
انما يتقبل الله من المتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين ان للمتقين مفازا ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه ٢ ان المتقين
في جنات ونهر ان المتقين في جنات وعيون آخذين ان المتقين

أن المتقين في جنات ونعيم فاكهين ٣

في مقام

في مقام امين في جنات وعيون يلبسون ان المتقين في جنات وعيون
ادخلوها ولنعم دار المتقين جنات عدن وازلفت الجنة للمتقين وبرزت
الجحيم للغاوين وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد كذلك يجزي الله المتقين يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين لو ان الله
هداني لكنت من المتقين واجعلنا للمتقين اماما والله عليم بالمتقين في
موضعين هدى للمتقين وموعظة للمتقين في موضعين وانه لتذكرة للمتقين
وضياء وذكرى للمتقين حقا على المتقين في موضعين وان للمتقين
لحسن مآب ام نجعل المتقين كالفجار واعلموا ان الله مع المتقين في ثلثة
مواضع ان الله يحب المتقين في موضعين فان الله يحب المتقين
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وان منكم الا واردها كان
على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري للذين
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة وسيق الذين اتقوا
ربهم الى الجنة زمرا وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح الاية ان الله مع الذين اتقوا ولو ان ١٠ وعلوم
اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولو ان اهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ولكن البر
من اتقى فلا اثم عليه لمن اتقى بلى من اوفى بعهده واتقى فمن اتقى واصلح
فلا خوف عليهم هو اعلم بمن اتقى فاما من اعطى واتقى وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وان تؤمنوا
وتتقوا فلكم اجر عظيم وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وان تحسنوا

وتتقوا

وتتقوا وان تصلحوا وتتقوا ان تبروا وتتقوا وان تصبروا وتتقوا ولينذركم ولتتقوا
ولعلكم ترحمون لعلكم تتقون في ستة مواضع الا تتقون في ستة مواضع
افلا تتقون في اربعة مواضع افغير الله تتقون فكيف تتقون لعلهم يتقون
في خمسة مواضع ولعلهم يتقون ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون الا يتقون
قال رب اني اخاف ان يكذبون وما على الذين يتقون من حسابهم من
فسأكتبها للذين يتقون وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولوطا ونجينا
الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم نحشر وما خلق الله في السموات والارض
لآيات لقوم يتقون وان تعفوا اقرب للتقوى اعدلوا هو اقرب
للتقوى للتقوى وتعاونوا على البر والتقوى وتناجوا بالبر والتقوى فان
خير الزاد التقوى ولباس التقوى ذلك خير هو اهل التقوى واهل المغفرة

لمسجد اسس على التقوى افمن اسس بنيانه على التقوى فانها من تقوى القلوب
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم والزمهم كلمة
التقوى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى فالهمها فجورها وتقواها
وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد نعلم والدار الآخرة خير
للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون والدار الآخرة خير للذين
اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل ولاجر الآخرة خير للذين
آمنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف والآخرة عند ربك للمتقين ومن
يعش والآخرة خير لمن اتقى والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا والعاقبة
للمتقين من جاء بالحسنة فاصبر ان العاقبة للمتقين وانى عاد والعاقبة
للتقوى وقالوا لولا ياتينا كذلك عقبى الذين اتقوا مثل الجنة التي وعد

المتقون

يا ايها الذين آمنوا اي گروه گرويدگان اتقوا الله بترسيد از خداي حق اتقاته چنانكه سزاي ترسيدن نزد اوست علما گفته اند منسوخ است چه تقوی بر آن وجه كه حق آن باشد هيچكس را ممكن نه الا بعنايت الهي بار حقيقت از اين امت رفع شده ناسخ اين آيت فرستاده كه فاتقوا الله ما استطعتم يعني بترسيد از خداي قدر طاقت و توانائي خويش

المتقون في موضعين قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون اولئك
هم المتقون لهم ما يشاءون تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا
وكان تقيا وبرا بوالديه اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين ويخش الله ويتقه افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب يوم القيامة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له من امره
يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته **فصل في الآيات التي وردت بلفظ**
الامر في التقوى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها

آمنوا
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اي گروه مؤمنان بترسيد از خداي وابتغوا اليه الوسيلة وطلب كنيد بوي وسيله را يعني آنچه توسل بدان توان كرد در طلب قرب بحضرت او و كلمه جامعه درين باب آنست كه وسيله در قرب بحضرت الهي حفظ اوامر و نواهي است وجاهدوا في سبيله و جهاد كنيد در راه او با اعداي ظاهر و باطن لعلكم تفلحون تا شايد كه شما رستگار شويد باين اعمال

بپرهيزيد از عذاب خداي تعالى

با ايمان بپرهيزيد و بنگريد تا چه چيز پيش فرستاده است از براي فردا

الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله واتقوا الله
لعلكم تفلحون في ثلثة مواضع واتقوا الله إن كنتم مؤمنين قال اتقوا الله
إن كنتم مؤمنين واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون واتقوا
الله واعلموا أن الله شديد العقاب حرمت عليكم واتقوا الله إن الله
شديد العقاب للفقراء الحج واتقوا الله إن الله شديد العقاب
واتقوا الله إن الله سريع الحساب اليوم أحل لكم واتقوا الله واعلموا
أنكم إليه تحشرون واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير واتقوا الله
واعلموا أن الله مع المتقين واتقوا واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه
واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم واتقوا الله ويعلمكم الله واتقوا
الله إن الله عليم بذات الصدور واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون

في موضعين واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون واتقوا الله الذي إليه
تحشرون في موضعين واتقوا الله واسمعوا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
واتقوا الله إن الله سميع عليم واتقوا الله لعلكم ترحمون واتقوا الله إن الله
تواب رحيم واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن واتقوا الله ولا تخزون قالوا أولم ننهك
فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي فاتقوا الله وأصلحوا فاتقوا الله لعلكم تشكرون
واتقوا الله يا أولي الألباب في موضعين فاتقوا الله وأطيعون في عشرة
مواضع فاتقوا الله ما استطعتم واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة
واتقوا النار التي أعدت للكافرين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا في موضعين واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون واتقوا الذي خلقكم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله ... إن الله كان عليكم رقيبا

والجبلة الاولين قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم وان اقيموا الصلوة واتقوا
فاتبعوا واتقوا لعلكم ترحمون ان اعبدوا الله واتقوه يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما واياي فاتقون وانا ربكم فاتقون
واتقون يا اولي الالباب لا اله الا انا فاتقون يا عباد فاتقون واذا قيل
له اتق الله اخذته العزة بالاثم يا ايها النبي اتق الله امسك عليك
زوجك واتق الله واتقين الله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا فليتق
الله ربه ولا يبخس منه شيئا وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة **فصل**
في الاحاديث التي وردت في فضل التقوى ال محمد كل تقي ان اولى الناس
بي المتقون من كانوا وحيث كانوا الا ان اوليائي منكم ليسوا بني فلان
ولكن اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ان اهل بيتي هؤلاء

يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث
كانوا يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد ولا فضل لعربي على عجمي ولا
عجمي على عربي ولا احمر على اسود ولا اسود على احمر الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم الا هل بلغت وليبلغ الشاهد الغائب ان الله تعالى يقول يوم القيامة
امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم
اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم من رزق تقى فقد رزق
خير الدنيا والاخرة لا دين لمن لا تقية له ان الله تعالى خلق مائة رحمة كل رحمة
ملاء ما بين السماء والارض فقسم منها رحمة بين الخلائق بها تعطف الوالدة على
ولدها وبها يشرب الوحش والطير الماء وبها يتراحم الخلائق فاذا كان يوم
القيامة قصرها على المتقين وزادهم تسعا وتسعين ان الله تعالى خلق مائة رحمة
فرحمة بين خلقه يتراحمون بها وادخر لاوليائه تسعا وتسعين يا ايها الناس

اتخذوا التقوى تجارةً ياتيكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاعظم بخصلة تُوجد بشأنها العلي
في هذه الايات والاحاديث المذكورة حازت شرف الدنيا والاخرة
فاذا كان الامر كذلك فلابد للشخص ان يعرف معنى التقوى وكمالها حتى يحصلها
فاعلم ان معنى التقوى لغةً الاجتناب عما يضر الشخص في دينه ودنياه ولهذا
يقال مريض متقي لاحتمائه عما يضر لصحة بدنه وفي الاصطلاح الشرعي
معناها الامتثال لاوامر الله تعالى والاجتناب عن النواهي وتُعرف
كمال التقوى بمعرفة ان الامر على نوعين اعلى وهو الفرض وادنى وهو
الندب فاذا كان الشخص معظما للندب ومعتنيا باتيانه كتعظيمه
الفرض واعتنائه به حصل منه كمال الامتثال لان من كان اهتمامه با
لمندوبات والاداب اشد واكثر كيف يتصور منه التقصير في الفرائض

والواجبات وكذلك الاجتناب على نوعين اعلى وهو ترك المحرمات وادنى وهو
ترك المكروهات فمن كان مجتنبا للمكروهات وخائفا منها كخوفه من المحرمات حصل
كمال الاجتناب في حقه فادنى رتبة الاجتناب هو الاجتناب عن المحرمات
ثم الاجتناب عن الشبهة وهو التقوى ثم الاجتناب عما لا باس به مخافة ما به باس
وهو الصدق في التقوى كترك المزاح الشنيع والنظر المحرك للشهوة ثم الاجتناب
عما ليس لله تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة او لقمة ليس فيها نية عبادة
فمن (كان) فيه الاجتناب عما سوى الله تعالى اكثر كان هو اتقى من غيره فلا يعرف احد
الولي والمقرب والواصل الا بمعرفة التقوى وكمالها **فصل في معرفة الكرامة**
وما يتعلق بها قال سيدي احمد الزروق رحمه الله في كتابه قواعد الطريقة
قاعدة اظهار الكرامة واخفاؤها على حسب النظر لاصلها وفرعها فمن
عبر عن بساط الاحسان اصحبته الاساءة مع ربه ومن عبر عن بساط الاحسان

احسان الله لم يصمت اذا شاء وقد صح اظهار الكرامة من قوم وثبت العمل
من اخفائها من كالشيخ ابي العباس المرسي في الاظهار وابن ابي جمرة في
الاخفاء رضي الله تعالى عنهما حتى قال بعض تلامذة ابن ابي جمرة طريقتها مختلف
فبلغ ذلك شيخه فقال والله ما اختلفت قط طريقنا لكنه بسط العلم وانا قبضني
الورع وهذا فصل الخطاب في بابه والله اعلم **قاعده** من الناس من
يغلب عليه الفناء بالله فتظهر عليه الكرامات وينطق لسانه بالدعوى
من غير احتشام ولا توقف فيدعي الحق عن حق الحق في حق كالشيخ ابي محمد
عبد القادر رضي الله تعالى عنه وابي يعلى وعامة متاخري الشاذلية
ومنهم من يغلب عليه الفقر الى الله فيكل لسانه ويتوقف مع جانب الورع
كابن ابي جمرة وغيره ومن الناس من يختلف احواله فتارة وتارة وهو
اكمل الكمال لانه حاله عليه الصلوة والسلام اذا طعم الف من صاع وشد

على بطنه الحجر فافهم **قاعده** غيرة الحق على اوليائه من سكون قلوبهم وشغلهم
بالغير عنه فهو الموجب لقصار ما الهمتم به من حوائجهم وحوائج غيرهم حتى قيل
ان الولي اذا اراد اغنى ومنه قول الناس له خاطرك اي لا تكون على بال
فعل الله ينظر الي فيما انا فيه فيريح خاطرك مني ومن ثم كان اكثر الاولياء في
بداياتهم لتشريع اثر مقاصدهم في الوجود لاشتغالهم بما يعرض بخلاف
النهاية فان الحقيقة ما فوقه من الاشتغال قلوبهم بغير مولاهم الا من حيث
امرهم فينتفع بهم المريدون في طلب الحق لا غيرهم كما يحكى عن الشيخ ابي مدين
رحمه الله انه كان يفتح للناس على يديه ويصعب عليه اقل حاجاته وقد قيل
انما هما اثنان ولي وصفي فالولي من تحقق له كل ما يريد والصفي من
يتسلط على قلبه الرضا بما يجري فافهم **قاعده** كرامة المتبع شاهدة بصدق
المتبع فلنسبه من جهة حرمته لثبوت الارث منه فمن ثم جاز التبرك

باثار اهل الخير ممن ظهرت كرامة بديانة او علم او عمل او اثر ظاهر كتكثير القليل
والاخبار عن المغيب حسب فراسته واجابة الدعوة وتسخير النار والهوى الى
غير ذلك مما صح آية للانبياء فيكون كرامة للاولياء اذ الاصل التاسي حتى ياتي
المبيح المخصص وقيل بعكسه ولم يزل اكابر الملة يتبركون باهل الفضل من كل عصر
وقطر فلزم الاقتداء بهم حسبما يهدي اليه النظر في الاشخاص **قاعده** من ظهرت
عليه خارقة تقتضي ما هو اعم من كرامة نظر فيها لنفعها فان صحت ديانته معها
فكرامة وان لم تصح فاستدراج او سحر وان ظهر بعد ثبوت الرتبة مناف
مما يباح بوجه فالحكم لازم والتاويل غير مصادف محلا اذ الحقايق لا تنقلب
والاحكام ثابتة على الذوات فلزم الحكم عليه وما لا يباح بوجه هو اللواط
والزنا بمعينة وادمان شرب الخمر ونحوه لا القتل واخذ مال ونحوه مما له وجه في
الاباحة عند حصول شرط وانما التوقف عند الاحتمال باطنا ولا توقف

في الحكم الظاهر عند تعينه بوجه صحيح والله اعلم انتهى كلام قواعد الطريقة قال المحققون
رضي الله تعالى عنهم **الاستقامة فوق الكرامة** اعلم ان الاعمال على نوعين احدهما
من جنس الامتثال كالصوم والصلوة والاذكار وثانيهما من جنس الاجتناب
كالمحرمات والمكروهات فالاستقامة على الطاعة مطلوب الى الموت
فاعظم ركن الطاعات هو ركن الاجتناب لان الاجتناب شامل
للامتثال ضمنا مثلا ترك الغرض حرام والحرام من جنس الاجتناب فمن
استقام على قسم الاجتناب الى الموت فهو مستقيم على جميع الطاعات
وادنى مدة الاستقامة سبع سنين فمن استقام على الطاعة الاجتنابي
بحيث لم يرتكب في هذه المدة حراما ولا مكروها حصلت له الاستقامة
في الجملة وهذا القسم الاجتنابي هو الذي يسمى بالتقوى فمن استقام على
التقوى تحقق بحصلة هي فوق الكرامة لان الكرامة تحتمل المكر والاستدراج

وكرامة التقوى مأمونة من ذلك في هذا المعنى قال ابن عطاء الله الاسكندري
رحمه الله في حكمه ربما رزق الكرامة من لم تكمل له الاستقامة قال ابن عباد رحمه الله تعالى
في شرح هذه الحكمة الكرامة الحقيقية انما هي حصول الاستقامة والوصول
الى كمالها ومرجعها الى امرين صحة الايمان بالله عز وجل واتباع ما جاء به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً فالواجب على العبد ان لا يحرص
الا عليها ولا يكون له همة الا في الوصول اليها واما الكرامة بمعنى خرق
العادة فلا عبرة بها عند المحققين اذ قد يرزق ذلك من لم تكمل له الاستقامة
قال سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه انما هما كرامتان
جامعتان محيطتان كرامة الايمان بمزيد الايقان وشهود العيان محيطتان
وكرامة العمل على الاقتداء والمتابعة ومجانبة الدعاوي والمخادعة فمن
اعطيهما ثم جعل يشتاق الى غيرهما فهو عبد مفتر كذاب او ذو خطاء

في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم بشهود الملك على نعت الرضا فجعل يشتاق
الى سياسة الدواب وخلع الرضا عن الله تعالى ومن الله عز وجل فصاحبها وكل كرامة لا يصحبها الرضا
مستدرج مغرور ناقص او هالك مثبور وقال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه
ليس الشأن من تطوى له الارض فاذا هو بمكة وغيرها من البلدان انما الشأن
من تطوى عنه اوصاف نفسه فاذا هو عند ربه وذكر عند سهل بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه الكرامات فقال وما الايات وما الكرامات هي شيء
تنقضي لوقتها ولكن اكبر الكرامات ان تبدل خلقا مذموما من اخلاق نفسك
بخلق محمود وقال بعض المشايخ رضي الله تعالى عنهم لا تعجبوا ممن لم يضع في جيبه
شيئا فيدخل يده في جيبه فيخرج منه ما يريد ولكن تعجبوا ممن يضع في جيبه
شيئا فيدخل يده في جيبه فلا يجده فلا يتغير وقيل لابي محمد المرتعش رضي الله
تعالى عنه ان فلانا يمشي على الماء فقال عندي ان من مكنه الله تعالى في مخالفة

هواه فهو اعظم من المشي على الماء والتربع في الهوى وقال ابو يزيد رضي الله تعالى عنه
لو ان رجلا بسط مصلاه على الماء وتربع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف
تجدونه في الامر والنهي وقيل له ان فلانا يقال انه يمر في ليلة الى مكة فقال
الشيطان يمر في لحظة من المشرق الى المغرب وهو في لعنة الله وقيل له ان
فلانا يمشي على الماء فقال الحيتان في الماء والطير في الهواء اعجب من ذلك
وقال الجنيد رضي الله عنه حجاب قلوب الخاصة المنقطعة برؤية النعم والتلذذ
بالعطاء والسكون الى الكرامات وايضا قال ابن عطاء الله الاسكندري
رحمه الله ليس كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه قال ابن عباد رضي الله عنه في شرح التخصيص
هنا هو ان يظهر الحق سبحانه على بعض عباده اثر عناية وولاية لطف
ورعاية فمنهم من يستمر له ذلك حتى يتحقق بالعرفان ويتخلص عن رؤية الا
غيار والاكوان وهؤلاء هم خواص المقربين اهل العلم بالله والحب لله ومنهم

وهؤلاء هم خواص المقربين

ل

من يوقف عن بلوغ ذروة الكمال ويربه في حاله ما يليق به من علوم واعمال
وهؤلاء عامة المقربين وخاصة اصحاب اليمين العباد والزهاد
واهل المجاهدة والاوراد وهؤلاء وان شاركوا الاولين فيما تحفهم الحق
سبحانه من لطائف الكرامات وفيما يمنحهم اياهم من القيام بوظائف
الطاعات والعبادات فلم يتخلصوا من رؤية نفوسهم ولم ينفكوا عن
مراعات حظوظهم بل هم ساكنون الى الاسباب مشتغلون بوجود الحجاب وقد
يخص الحق تعالى هؤلاء باظهار الكرامات على ايديهم وبهم تسكينا
لنفوسهم وتثبيتا لليقين في قلوبهم ويمنعها الاولين لانهم لا يحتاجون اليها
لما هم فيه من الرسوخ في اليقين والقوة والتمكين كما قال صاحب كتاب
عوارف المعارف وقد يكون من لا يكاشف بشيء من معاني القدر
افضل ممن يكاشف بها اذا كان شغله الله تعالى بصرف المعرفة فالقدرة

من الرسوخ نـ

اخر من القادر ومن اهل لقرب القادر لا يستغرب ولا يستكثر شيئا من
القدرة ويرى القدرة تتجلى له من تحف اجزاء عالم الحكمة وسئل الشبلي
رضي الله تعالى عنه وقيل له ان ابا تراب في كراماته جاع في البادية فراى البادية
طعاما فقال عبد رفق به ولو بلغ الى محال التحقيق لكان كمن قال اني اظل
ربي يطعمني ويسقيني قال في لطائف المنن واعلم ان الكرامة تارة تظهر
للولي في نفسه وبطرة تظهر منه لغيره فان ظهرت للولي في نفسه فالمراد
تعريفه بقدرة الله تعالى وفردية واحدية وان قدرته لا تتوقف على
الاسباب وان العوائد هو حاكم عليها ليست هي حاكمة عليه وانما جعل
العوائد والوسائط والاسباب حجب قدرته وسحب شمس احديته فواقف
عندها مخذول وناقر منها اليه هو بالعناية موصول قال وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه فائدة الكرامة تعريف اليقين

وتارة

من الله تعالى بالعلم والقدرة والارادة والصفات الازلية بجمع لا تفرق
وامر لا ينفقد كانها صفة واحدة قائمة بذات الواحد يستوي من تعرف الله
اليه بنوره كمن تعرف الى الله بعقله ولاجل انها تتثبت لمن اظهرت له
ربما وجدها اهل البدايات في بداياتهم وفقدها اهل النهايات في
نهاياتهم اذ ما عليه اهل الرسوخ في اليقين والقوة والتمكين لا يحتاجون
معه الى تثبت وهكذا اذ كان السلف رضي الله تعالى عنهم لم يحوجهم
الحق سبحانه وتعالى الى وجود الكرامات الحسية لما اعطاهم من المعارف
الغيبية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج جبل الى مرساة فالكرامة رافعة
لزلزلة الشك في المنة ومعرفة لفضل الله تعالى فيمن اظهرت عليه
وشاهدة له منع الله سبحانه بالاستقامة والناس في الكرامات على ثلثة
اقسام قسم لا يجعلونها غاية الا عرفان وجدوها عظموها وان فقدوها لم

الكرامات على ثلثة

يتوجهوا بالتعظيم اليها وقسم قالوا وما هي الكرامات انما هي خدع يخدع بها
اهل الارادة ليقفوا على حدودهم حتى لا يلجوا مقاما ليس هو لهم حتى قال
ابو تراب النخشبي لابي العباس الرقي ما يقول اصحابك في هذه الامور
التي يكرم الله بها على عباده فقال ما رايت احدا الا وهو مؤمن بها
فقال ابو تراب من لم يؤمن بها فقد كفر انما سالتك عن طريق الا
حوال فقال ما اعرف لهم قولا فقال ابو تراب بل قد زعم اصحابك
انها خدعة من الحق سبحانه وتعالى فليس الامر كذلك انما الخدع في حال
السكون اليها فاما من لم يقترح بها ولم يساكن اليها فتلك مرتبة
الربانيين وكان هذا من ابي تراب بعد ان عطش القوم وهم اصحابه
فضرب بيده الارض فنبع الماء فقال فتى اريد ان اشرب في قدح
فضرب بيده الارض فناوله قدحا من زجاج ابيض فشرب وسقانا

قال ابو العباس الرقي وما زال القدح معنا الى مكة قال الشيخ ابو الحسن رضي الله
تعالى عنه والقول الفصل في ذلك لا ينبغي ان يطلب ادبا مع الله تعالى
والقسم الثالث وهو ان تظهر الكرامة في الولي لغيره فالمراد بذلك تعريف
ذلك العبد الذي يشهد بصحة طريق هذا الولي الذي اظهرت عليه الكرامات
اما ان يكون جاحدا فيرجع الى الاعتراف او كافرا فيعود الى الايمان او شاكا
في خصوصية هذا العبد فاظهرت عليه ليعرفك الله ما فيه من ودايع الاحسان
وقال ابو نصر السراج سالت ابا الحسن بن سالم فقلت له ما معنى الكرامات
وهم قد اكرموا حتى تركوا الدنيا اختيارا وكيف اكرموا بان تجعل لهم الحجارة
ذهبا فما وجه ذلك فقال لا يعطيهم ذلك لقدرها ولكن يعطيهم ذلك
حتى يحتجوا بكون ذلك على نفوسهم عند اضطرابها وجزعها من فوت
الرزق الذي ضمنه الله تعالى لهم فيقولون الذي يقدر على ان يصير لك

الحجارة ذهبا كما هو فانظر اليه ليس بقادر ان يسوق اليك رزقك من حيث
لا تحتسب فيحتجوا بذلك على ضجيج نفوسهم عند فوت الرزق ويقطعوا به ضجيج
نفوسهم فيكون ذلك سببا لرياضة نفوسهم وتاديبا لها قال ابو نصر رضي الله عنه
وقد حكى ابن سالم في معنى ذلك حكاية عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه
انه قال كان رجل بالبصرة يقال له اسحاق بن احمد وكان من ابناء الدنيا فخرج
من الدنيا يعني من جميع ماله وتاب وصحب سهلا فقال يوما لسهل يا ابا محمد
ان نفسي هذه ليست تترك الضجيج والصراخ من خوف فوت القوت
والقوام فقال له سهل خذ ذلك الحجر وسل ربك ان يصيره لك طعاما تاكله
فقال له ومن امامي في ذلك حتى افعل فقال سهل امامك ابراهيم حيث
قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فمعنى
في ذلك ان النفس لا تطمئن الا برؤية العين قال فكذلك الاولياء يظهر الله

ضجیج بانگ کردن ۱۲ رشیدی

تعالى لهم الكرامات تاييدا لنفوسهم وتهذيبا لها وزيادة لهم انتهى كلام ابي
نصر رضي الله عنه وقال بعض العلماء ما رايت هذه الكرامات الا على ايدي
البله من الصادقين وكان رجل يصحب سهل بن عبد الله رضي الله عنه
فقال له يوما ربما توضات للصلاة فيسيل الماء من بين يدي قضبان ذهب
وقضبان فضة فقال سهل ما علمت ان الصبيان اذا بكوا اعطوا خشخشة
ليشتغلوا بها وفي حكاية جعفر الخلدي عن الجنيد رضي الله تعالى عنه قال
جاءني ابو حفص النيسابوري رضي الله عنه مرة ومعه عبد الله ومعه جماعة
وكان فيهم رجل اصلع قليل الكلام فقال يوما لابي حفص قد كان فيمن مضى لهم
الايات الظاهرة يعني به الكرامات وليس لك شيء من ذلك فقال له
ابو حفص رضي الله تعالى عنه فجاء به الى سوق الحدادين الى كير عظيم فحمي فيه
حديدة عظيمة فادخل يده في الكير فاخذ الحديدة المحماة فاخرجها فبردت

اصلع آنکه موی پیش سرش ریخته باشد ۱۲ رشیدی

في يده فقال له يجزيك هذا فسئل عن اظهار ذلك من نفسه فقال كان
مشرفا على حالة يخشى على حاله ان يتغير عليه ان لم يظهر له ذلك فخصه به تلك
شفقة عليه وصيانة لحاله وزيادة لايمانه بل ربما يفر عنه العارفون ويخاف
منها المحققون فقال بعض السلف الطف ما يخادع به الاولياء الكرامات
والمعونات وذكر عن ابي حفص او غيره انه كان جالسا وحوله اصحابه قال
فنزل ظبي من الجبل فبرك عندهم فبكى ابو حفص فسئل عن بكائه فقال كنتم
حولي فوقع في قلبي ان لو كان لي شاة لذبحتها لكم فلما برك هذا الظبي
عندنا شبهت نفسي بفرعون حين سأل الله تعالى ان يجري معه النيل
فاجراه معه فبكيت وسألته الاقالة مما تمنيت وسيبت الظبي ويحكى
عن بعض الابدال انه قال لتلميذ من تلامذة الشيخ ابي مدين ما بالنا
لا يعتاض علينا شيء وهو يعتاض عليه اقل الامور وانا نتمنى مقامه

البركة خفض تتر ١٢
رشيد

وهو لا يتمنى مقامنا فبلغ ذلك الشيخ ابا مدين فقال قل له تركنا مرادنا لمراده
وعن بعضهم انه كان يسير في البادية فانتهى الى بير فاذا الماء ارتفع الى راس
البير فقال انا اعلم انك قادر على هذا ولكن لا اطيقه فلو قبضت الى بعض الا
عراب ليصفعني صفعات ويسقيني شربة ماء كان اسلم لي ثم اني اعلم ان
ذلك الرفق ليس من جهته وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى عنه اذا رايت
الرجل يشير الى الايات والكرامات فطريقه طريق الابدال واذا رايته يشير
الى الالاء والنعماء فطريقه طريق المحبة وهو اعلى من الذي قبله واذا رايته
يشير الى الذكر وقلبه معلق بالذكر الذي ذكر فطريقه طريق العارفين وهو على من
جميع الاحوال وقال ابو يزيد رضي الله تعالى عنه كنت في بدايتي يريني الحق تعالى
الايات والكرامات ولا التفت اليها فلما راى كذلك جعل لي الى معرفته سبيلا
انتهى كلام شرح الحكم لابن عباد رضي الله عنه وايضا قال ابن عطاء الله الاسكندري

العارفين ١١

رضي الله تعالى عنه سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار الهمم السوابق هي
قوى النفس التي ينفعل عنها بعض الموجودات باذن الله تعالى وتسميه الصوفية
همة فيقولون احلال فلان همته على امر ما فانفعل له ذلك وهذه الهمم السابقة
لا تنفعل الاشياء عنها الا بالقضاء والقدر وهو معنى قولنا باذن الله تعالى
فهي على حال سبقتها ونفوذها لا تخرق اسوار الاقدار ولا تنفذ ها وهذه
الهمم قد تكون للاولياء كرامات وقد تكون لغيرهم استدراجا ومكرا كما يكون
للعائن والساحر انتهى كلام الشارح السيدي احمد زروق رحمه الله قلت
فالحاصل ان الكرامة اخبار عن المقدور الكاين قبل وقوعه او اظهار
سبب ومحل للمقدور وقت وقوعه فلا اختيار ولا تدبير للشخص فيها فمن
جعل هذه الخصلة مقصودا بالذات وافتخر بها فهو مشغول بتحصيل الحاصل
فينبغي للطالب ان يكون مقصوده الاستقامة لا الكرامة كما مر انتهى من

عامل الله على روية السبق ظهرت عليه الكرامات ايات الاولياء وكراماتهم
رضاهم بالسخط العوام من مجاري المقدور وقال سهل رحمه الله من زهد في الدنيا
اربعين يوما صادقا من قلبه مخلصا في ذلك ليظهر له من الكرامات ومن لم
يظهر له فلانه من عدم الصدق في زهده ومن اظهر كرامته فهو مدعي ومن ظهرت
عليه الكرامات فهو ولي من لم يكن كارها في ظهور الايات وخوارق العادة
منه كراهية الخلق لظهور المعاصي فهي في حقه حجاب سئل عبد الله بن مبارك
تمشي على الماء قال اما المشي على الماء فلا ادري ولكن اذا اراد الله عز وجل
جمع خاضي البحر حتى يعبر الانسان طي الارض على قسمين طي كرامة وطي علو الهمة
فطي الكرامة ان تطوى لك مساحة من الارض فتنتقل من افق الى افق
في زمن يسير على خلاف العادة في ذلك وطي علو الهمة وهو الطي الكشفي
ان يكشف لك عن الحقيقة الارض فترى كلها في ام الكتاب فطي الاول

تكون الارض لتتمكن وعلى الثاني تكون انت لتسعيا الاولياء مرتبطون بالكرامات
والدرجات والانبياء كشف لهم عن حقائق الحق فالكرامات والدرجات
لبيانهم وحسنة حفظوا كرامات الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء وقيام كل
فتهر منهم باسم منها وهي الاول والآخر والظاهر والباطن فحق فنى عنها بعد ملابستها
فهو الكامل التام فمن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان
حظه من اسمه الباطن لاحظ ما جرى من سرائر انواره ومن كان اسمه الاول
كان شغله بما سبق ومن كان حظه من اسمه الآخر مرتبطا بما يستقبله وكل كوشف
على قدر طاقته الا من تولاه الحق سبحانه ببره قال ابو عمرو الدمشقي رضي الله
تعالى عنه فرض الله عز وجل على الانبياء عليهم الصلوة والسلام اظهار المعجزات
ليؤمنوا بها كذلك فرض الله تعالى على اولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتتنوا
بها الكرامات اما ثمرة مقدمات للمعرفة او مقويات لليقين او اختبارات

للصدق

للصدق اما في حق من ظهرت على يديه او في حق من ظهرت له وفي الحديث اولياء
الله الذين اذا رأوا ذكر الله الحكيم عن ابن عباس علامة الولي ثلثة شغله
بالله وفراره الى الله وهمه لله لقوله تعالى ومن احدى علامات الخواص انه
اذا خطر في خاطرهم شيء من العوائد سلط عليهم ومنها اذا استشرفوا على مراد
حرموه فالاول حال الولي والثاني حال الصوفي ولي وان اتى حدا واقيم عليه
ما لم يخرج الى حد الفسق باصرار او ما ان ينفي ظاهر الحكم بالولاية عنه دليلا تلحقه
فانه يحبب الله ورسوله معرفة الولي اصعب من معرفة الله فان الله تعالى معروف
بكماله وجماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك يأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب
سبحان من حجب اهل المعرفة عن جميع خلقه حجبهم عن ابناء الدنيا بالاستتار بالآخرة
وعن ابناء الآخرة باستتار الدنيا الولي في ستر حاله ابدا والكون كله ناطق عن
ولايته والمدعي ناطق به والكون كله ينكر عليه الولي قد يكون مشهورا ولا يكون

مغفوراً ثم اذا اراد الله ان يعرفك وليا من اوليائه يطوي عنك بشريته
واشهدك خصوصية لله سبحانه ضنّ بهم عن العامة واظهرهم للخاصة
فلا يعرفهم الا اشكالهم او محب لهم ولله عباد ضنّ بهم عن العامة والخاصة
وعباد اظهرهم للعامة والخاصة ولله عباد يظهرهم في البداية ويسترهم
في النهاية ولله عباد يسترهم في البداية ويظهرهم في النهاية ولله عباد
لا يظهر حقيقة ما بينه وبينهم الى الحفظة فمن سواهم قال الشيخ ابو القاسم
القشيري رحمه الله الولي له معنيان فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله تعالى
امره ولا يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه وتعالى رعايته والثاني
فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله فعبادته تجري
على التوالي من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون
الولي وليا واختلفوا في ان الولي هل يجوز ان يعلم انه ولي ام لا فمنهم من

قال لا يجوز ذلك لان الولي يلاحظ نفسه بعين الاستصغار وان ظهر عليه
شيء من الكرامات خاف ان يكون مكراً وهو يستشعر الخوف دائماً
سقوطه عمّا هو فيه وان تكون عاقبته بخلاف حاله وهؤلاء يجعلون من
شرط الولاية وفاء المآل ومنهم من قال يجوز ان يعلم الولي انه الولي
وليس من شرط تحقق الولاية في الحال الوفاء في المآل تمت بحمد الله
وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

این کتاب روایت شریف تمام
شد بتوفیق خدای الانام

سلوك الطريق اذا فقد الرفيق

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم ولا تعسر وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علي سيدنا محمد وعلي سائر
الانبياء وآلهم وصحبهم اجمعين اما بعد فهذه رسالة سميتها سلوك الطريق اذا فقد
الرفيق يعني المرشد واولى فايدتها ان من لم يجد المسلك المرشد او الصديق
الناصح فعمل بهذه الرسالة يحصل له مقصوده انشاء الله تعالى فكيف اذا وجد
احدهما والمشايخ رضوان الله عليهم اجمعين صنفوا في الطريق الي الله كتبا
لا تحصى وكلهم وصفوا الطريق علي حسب ما فتح الله عليهم فبعضهم قال الطريق
الي الله تعالى بعدد انفاس الخلايق والمراد من هذا التنبيه علي كثرة الطرق

فكل فرد من افراد النوافل طريق الي الله تعالى وافراد النوافل لا تحصى اعلاها كلمة
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي عن طريق المسلمين وبعضهم اختصر الطريق
علي اصول فمنهم من اختصرها علي خمسة وثلثين اصلا ومنهم علي عشرة ومنهم علي
ثمانية فلما نظرت في هذه الاصول وجدتها كلها راجعة الي اصل واحد وهو بذل
الروح لله تعالى كما قيل اقرب الطريق سلكه السلف والخلف هو بذل الروح
قبل التلف وكما اشير اليه موتوا قبل ان تموتوا ودع نفسك وتعال وما اشبه ذلك
فمن مات قبل ان يموت اي وافق احواله كلها باحوال الميت في التسليم
لقضاء الله تعالى وترك اختياره وتدبيره في امور المباحات نال بقاء الابد
والحيوة الطيبة وهذه صفة من له همة عالية لا يخاف في الله لامة لائم كما
قيل من خطب الحسان نقد المهر فنقد المهر هو بذل الروح لله تعالى روي ان
شخصا كان يمشي في الطريق مغرم ان يختار الموت الاختياري فرقد في وسط

الطريق ما دار جابيله علي هيئة الموتى فلما مضت ساعة غلب عليه حر الشمس
فطلبت نفسه ان ينتقل الي الظل فاجابها بان الموتى لا يحتاجون الي الظل
ثم بعد ساعة طلبت الماء فقال ان الموتى لا يحتاجون الى الماء ثم بعد ساعة
طلبت الطعام فاجابها بنحو ذلك وكلما طلبت شيئا اجابها بالجواب اللايق
حتى غشي عليه فلما افاق بعد ثلاثة ايام ثم راى انه حصل مقصوده فقام وذهب
فمن اراد تحصيل هذه الفضيلة يعني الموت الاختياري فليعلم ان لتحصيله سببين
احدهما الجذبة الالهية كما اشارت اليه الحكاية المذكورة وثانيهما الكسب
فاذا عدم الجذبة فلا بد من الكسب والاحتيال فطريق الكسب ان يتشبه
بالموتى ويصحب معه شيئا يذكره الموت كان يخيط خريطة صغيرة وينقش
عليها هذا اللفظ موت فيلازمها في اعم احواله في الخلا والملا وكلما نظر اليها
تصور بها كفنه وذكر بها الموت وتصور كل يوم هو فيه انه يوم موته وعند

صلوته مثلا تصور انها اخر صلوته وعند النوم يتصور ثيابه كفنا والسرير تابوتا
والبيت قبرا ويتوب ويستغفر الله ويجدد الايمان ولا يكون في صدره
حقد لاحد ويكتب وصيته ويضعها تحت راسه ويخرج من ملكه ما فضل عن
حاجته فان كان متجردا يترك قوة اربعين يوما وان كان معيلا يترك قوة سنة
وهذا رخصة في حقهما والعزيمة ان لا يترك الا قوة يومه فاذا انتبه من نومه قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وينوي بانتباهه البعث ثم اليوم الثاني
يتصور مثل اليوم الاول ولا يخلع من عنقه هذه الخريطة الا لحاجة انسانية
فاذا داوم على هذه التصورات مدة واقلها اربعون يوما يرجى من فضل الله
تعالى ان يحصل له الموت الاختياري فيتشرف بحيوة الابد وان منعه من اظهار
هذه الخريطة حياء من الخلق فيصحبها مستورة تحت لباسه بحيث تتفرد
نفسه بها ولكن الاظهار اقرب الي النفع واسرع الى التحصيل ويقرد في هذه المدة

فيصحبها ١٢

١٢ المقصود ٢

كل يوم بهذه الدعا ثلاثا مبدوا ومختتما بالصلوة عليه صلى الله عليه واله وسلم

وهو اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين وارني في عدوي ثاري وانصرني على

من ظلمني اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها

ومولها برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ومن فوايد هذه الرسالة ان من كان من اهل الدنيا من السلاطين والوزرا

والامراء وغيرهم اذا عمل بما فيها يرجى من فضل الله تعالى ان لا تضره الدنيا

في الجملة فقد روي عن بعض الخلفاء انه نصب شخصا يقوم كل يوم عند

مواجهة الخليفة مع كفن في يده ينادي رافعا صوته يا امير المومنين الموت

حق ولا يخفى ان حكمة الله تعالى اقتضت انه لا بد لقوام العالم من سلطان

وامير ووزير واعوانهم فلو تركوا الدنيا كلهم لاختل قوام العالم فلا بد من تدبير

وحيلة لا تضر الدنيا معه في الجملة فاذا عمل بما في هذه الرسالة ولو على طريق

الاخفاء كما ذكر يرجى من فضل الله تعالى حصول فايدتها ولكن على طريق الاظهار

اقرب الى حصول المقصود واسرع فايدتها دفع الغفلة عن الشخص ودوام الحضور

ولا شك ان هذا هو المقصود والله اعلم تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله

تعالى على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين فقد ابيضت ربي عنه فقد الرب

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم ولا تعسر وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى ساير الانبياء وآلهم

وصحبهم اجمعين اما بعد فهذه رسالة سميت هداية ربي عند فقد المربي كالشرح للرسالة

المسماة سلوك الطريق اذا فقد الرفيق قال سيدي احمد زروق رحمة الله نقلا

عن شيخه ابي العباس الحضرمي رضي الله تعالى عنه ارتفعت التربية بالاصطلاح

ولم يبق الا الافادة بالهمة والحال فعليكم بالكتاب والسنة من غير زيادة ولا نقصان

وذلك جار في المعاملة الحق والنفس والخلق فاما معاملة الحق فثلاث اقامة

الفرايض واجتناب المحرمات والاستسلام للاحكام واما معاملة النفس فثلاث

الانصاف في الحق وترك الانتصاف لها والحذر من غوائلها في الجلب

والدفع والرد والقبول والاقبال والادبار واما معاملة الخلق فثلاث توصيل

حقوقهم لهم والتعفف عما في ايديهم والفرار عما يغير قلوبهم الا في حق واجب لا محيد

عنه قلت الخصال التي اذا لم يجد الطالب مرشدا يربيه تنوب مناب المرشد

في الجملة ان شاء الله تعالى هي المجاهدة والتقوى والعلم مع العمل والزهد وكذا العقل

الاكتسابي ايضا في الجملة وهذه الخصال وان كان بعضها مع بعض متحدا اصطلاحا

تصلح لتحصيل المقصود ان شاء الله تعالى وقد ورده في القرآن المجيد والذين جاهدوا

فينا لنهدينهم سبلنا واتقوا الله ويعلمكم الله ويا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله

يجعل لكم فرقانا وفي السنة العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علم علما اتم الله اجره

ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس وايضا من زهد في الدنيا

علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى اخرجه احمد عن على والفم

هل منكم احد يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل احد منكم يريد ان

يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا من رغب في الدنيا وطال امله فيها اعمى

الله تعالى قلبه على قدر ذلك ومن زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله تعالى

علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الحديث وايضا اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا

في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة اخرجه احمد والبيهقي عن

ابي هريرة وورد وما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى

اخرجه البيهقي عن عمر هذا واعظم خصلة هي وسيلة لحصول المقصود الموت

الاختياري واليه يشير موتوا قبل ان تموتوا وعد نفسك من اصحاب

القبور ودع نفسك وتعالى ونحن نتكلم في فوايد هذه الخصلة ان شاء الله

تعالى فمن فوايدها انها اصل الاعمال وخلاصتها ولذلك يصح ان نصفها بالمعجون

التام لانواع الاسقام اعلم ان الاغلب عند الاطباء ان لكل داء له دواء منفرد
لكن اذا كان الطبيب حاذقا كاملا في صنعته صنع معجونا يفيد لامراض كثيرة
متنوعة فالموت الاختياري معجون يفيد لانواع الاخلاق المذمومة وذكر
في كتب القوم لكل ذميمة علاج على حدة مثلا علاج الكبر التواضع وعلاج البخل
السخا وعلاج الحرص القناعة الى غير ذلك فالموت الاختياري علاج
لجميع الذمائم لا تنشا منه ذميمة ولا مالوف **ومن فوائدها** انها افضل الاعمال
واخفها على الانفعال اما فضيلتها فلان غيرها من الاعمال له جزاء معلوم وثواب
محدود بخلاف هذه الخصلة فان جزاءها حيوة الابد واما تخفيفها الانفعال
فلان الشخص متى عزم على التحقق بهذه الخصلة فبمجرد هذه العزم يزول عنه
ان شاء الله تعالى هم الرزق والاهل والعيال وكل هم له في الدنيا ولهذا المعنى
الحسن في تسميتها خير العمل مراقبة الاجل والعمل المختار ترك الاختيار **ومن فوائدها**

انها شبهت بالاكسير فيقال فيها اكسير الارادة لكيمياء السعادة اعلم ان الموت
الاختياري من جملة الارادات وشبه بالاكسير لان خاصية الاكسير اذا طرح
على فلذة نحاس صار ذهبا فزادت قيمته ورتبته عما كانت فصاحب الموت
الاختياري اذا عمل عملا لا شك ان عمله يكون خالصا لله منزها عن العيوب
والريا فقيمة هذا العمل بالنسبة الى عمل المرائي والمعجب زائدة بمراتب بل عمل المرائي
مردود وغير مقبول يستحق العقوبة عليه وللتشبيه وجه آخر وهو ان صاحب الكيمياء الذ
هبوية اذا قصد امرا بلغه حتى لو اراد سلطنة العالم بلغها فكذا اصحاب الموت الا
ختياري يصل الى مراده فيما اراد **ومن فوائدها** انها قليلة المؤنة كثيرة المعونة فان
الموت الاختياري من جملة الارادات والخواطر ولا مشقة في ذلك بخلاف
سائر الاعمال من الصلوة والصوم والتلاوة والذكر ففيها اداب الجوارح وكونه اكثر
معونة فيما ذكر في فضل اعمال فانظره هناك ويعبر عن هذا المعنى بعبارة اخرى وهي

جلب النفع الخطير ببذل الشيء الحقير وتوضيح هذا المعنى ان يعلم ان جسد الادمي
من شانه ان ينتن بعد الموت فاذا بذل الشخص روحه لله تعالى قال الله سبحانه
وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكانه بذل
اليسير الذي لا قيمة له وهو جسده المذكور في مقابلة الكثير وهو ملك الابد وحياته
مثاله لو كان ملك له ايام مخصوصة لانعاماته وعطاياه ولهذا الملك عبد مات له
ابن وهذا العبد لكمال محبته لابنه ما يطيب خاطره ان يدفن ابنه بحيث لا يفارق
جيفته ساعة فاذا نصحه الناس بان الجيفة تنتن قريبا حتى تتركها بالضرورة فا
دركه مع مواسم الانعامات لا يسمع نصحهم فاذا انتنت الجيفة بعد زمان ندم على
ما فاته من ايام الموسم حيث لا تنفعه الندامة فالشخص اذا اشتغل بخدمة الجسد
وحبه في هذه الحيوة الفانية القليلة وفاته طاعة الله لا ينفعه الندم بعد موته وترك
الجسد عبارة عن ترك اللذات وعدم الوقوع في محظور بسببه وفي هذا المعنى يقال

امن من جيفة الابد من ترك جيفة الجسد او يقال ترك الجنس لجلب النفيس او يقال
الحيوة الهنيئة في اماتة النفس الدنية او يقال السعادة كل السعادة قتل النفس
بالارادة اعلم ان قتل النفس على نوعين احدهما بالسيف ونحوه وثانيهما بالاماتة
الاختيارية فقتلها بالاول وان كان من جملة السعادة في الجهاد الاصغر اما قتلها بالثاني
في الجهاد الاكبر فحسن ان يقال فيه قتل النفس بسيف الطاعة ساعة فساعة او يقال قتل
النفس بالاعلام والابهام لا بالسيوف والسهام او يقال الشجاعة والتهور قتل
النفس بسهم التصور وهو على نوعين جميع انواع التصور يومك انه اخر ايامك وعبادتك
كصلوتك انها اخر قرباتك وثيابك انها كفنك وسريرك انه تابوتك وبيتك
انه قبرك وسائر حالاتك بحيث توافق حالات الموتى فمن دوام على نحو هذه
التصورات يرجى له الموت الاختياري ان شاء الله تعالى او يقال فيها نيل الجنان
والارزاق من غير دم يهراق اعلم ان ملوك الدنيا اذا ارادوا ان تملكوا بلدا

بهر قواعد

اوقريه ربما يبهر ليقوادما رلا تحصى بخلاف ملك الابد فانه ينال بلا اهراق دم بل
بمجرد عزم وخاطر استقر في الشخص ومن فوايدها ان من حصلها يجمع له الدنيا والآخرة
في الجملة ان شاء الله تعالى وفي هذا المعنى يقال تنظيف الباطن لمن هو في مزابل
الدنيا فاطن اعلم ان الواقع في مزبلة منتنة اذا اراد الخلاص من ضرر نتنها فله مقيم
حيلتان الاولى ان يخرج عنها ويغسل ثيابه وبدنه ثم يتطيب والثانية وهي اشد
والتعب وهي ان يقيم في تلك المزبلة ويعالج بما يبدل نتنها بالريح الطيب وهو
الموت الاختياري فمن تحقق به من اهل الدنيا وان كان اميرا او وزيرا
لا تضره الدنيا في الجملة ان شاء الله تعالى وقد روي عن بعض الخلفاء انه نصب شخصا
يقوم كل يوم عند مواجهته مع كفن بيده وينادي رافعا صوته يا امير المومنين
الموت حق وفي هذا المعنى يقال ارشاد الملوك في السير والسلوك او يقال الحبل
المتين لاصطلاح الدنيا والدين او يقال المتجر المهني للفقير والغني او يقال جمع ضر ممن

لمن ولد مرتين اعلم ان في عرف الناس جمع مرتين ممكن فمن اختار الموت الا
ختياري بان انسلخ عن اوصاف البشرية وتخلق باخلاق الملكية فكانه ولد مرتين
كما ورد لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فمن تحقق له الموت الاختياري
يرجى له الجمع بين الضرتين الدنيا والآخرة ومن فوايدها بهذه الخصلة انها طريق معقول
يسلك بالقلب لا بالقدم فيقال فيه سلوك بلا قدم تحليل الوجود كالعدم او يقال
مسلك الايمان واليقين طريق ليس فيها حجر ولا طين او يقال طريق المرجع والملجأ
لا يحتاج الى الراحلة والزاد او يقال طريق الجايع والعريان بلا قوافل وركبان او
يقال طريق المفردين في الخلوات لا الكثيرين في الفلوات او يقال طريق الفناء
والمولا طريق العقلاء الصحوا ويقال طريق الحزن والفناء لا طريق الشهرة والثناء و
يقال جسر بناؤه عجيب يوصل الحبيب الى الحبيب او يقال بناء يهدم اللذات
برفع القدر والدرجات او يقال مطلب مقصور بالغرض لكن يوصل للغرض اعلم ان

من القواعد المعلومة ان الاشياء الوجودية تحصل بالات وجودية مثلا السرير لا بد في
تحصيله من الالات كالقدوم ونحو ذلك فتحصيل شيء وجودي بالشيء العدمي عجيب
فالموت امر عدمي والحيوة امر وجودي فتحصيل الحيوة الابدية التي هي امر وجودي بالموت
الاختياري الذي هو امر عدمي عجيب وفي هذا المعنى يقال امن اعجب الصفات في
الكي كسب الوجودي بالعدمي الكمي هو الشجاع فالشجاع لما يبذل روحه في الجهاد الاصغر نال
حيوة الابد فمن بذل روحه في الجهاد الاكبر الذي هو قتل ساعة فساعة فحقيق ان
ينال حيوة الابد ومن فوايدها انها عمل مستمر لا تتخلله فترة ولو كان صاحبه نايما بخلاف
ساير الاعمال لا يخلو من فترة وبهذا المعنى يحسن ان يقال فيه ورد النايم للسير
الدايم او يقال عمل بلا توان اختيار التولد الثاني او يقال حيلة الصريع للسير السريع
ومن فوايدها انها عمل خفي يقترن بالاخلاص والقبول فيقال في هذا المعنى عبادة كافلة
بالاخلاص ضامنة للخلاص او يقال عمل من الشرك بري فللقبول حري او يقال ذكر قلب

بلا لسان جالب الجنان بالجنان فصل في فضايل متنوعات للموت الاختياري من اعظم
الكرامات المشي بعد الممات فضيلة تحصيلها كالغرض ميت يمشي على وجه الارض قتل
نسمة ليس فيها اثم بذل الروح قبل فناء الجسم تخليص نفس الاسير بالفدا اجابة داعي
الموت قبل النداء ظفر بالعدو وغلب من رجع الى العبد قبل الطلب قتل يودي بحيوة
الابد بذل الروح قبل فناء الجسد نيل الفتوح ببذل الروح جلب الخير ودفع الشر بالخروج
عن صفات البشر المقام المحمود في ترك الوجود فصل في عبارات تختص في صفة
الوظيفة التي ذكرت في رسالة سلوك الطريق اذ فقد يعني انها بمنزلة مذكر تزول
الغفلة بسببها وتميمة الانسان لازالة النسيان تميمة عميمة لدفع كل ذميمة ترغيب العوام
للحضور على الدوام خدعة بلا شر للفتح والظفر تدارك الفوت قبل الموت الحيلة والتدبير
قبل حلول التقدير تذكير التسعيد للسفر البعيد منادي الرحيل الى قصد السبيل الجليل
العياري للموت الاختياري موذن الصلوة على الميت فما احسن منادي صيت

ثم يقول الفقير الى الله تعالى علي بن حسام الدين من تحقق بهذه الخصلة يرجى له
من الله تعالى ان يهديه بغير مرشد ان شاء الله تعالى فبهذا المعنى يقال فيما
هدايته ربي عنه فقد المربي اما وجود المرشد فكبريت احمر يحصل من نظره
وصحبته في ساعة واحدة ما لا يحصل في مدة طويلة والله اعلم تمت بحمد الله
وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه وسلم والحمد لله رب العالمين

حكم عرفانية في معان ارشادية واشارات آنية

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم ولا تعسر وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء
وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد وهذه حكم عرفانية في معان
ارشادية واشارات قرآنية لكل حكمة منها معنى مؤيدة باية او بعضها بين الاية والحكمة
مناسبة لا تخفى على المتامل لكن لا يدرك لذة ذلك على وجه الكمال الا حافظ الايات

سماع

الكلام

ذمي

ومن له المام بتفسيرها وحظ من علوم الاشارة فاني اذكر بعض الاية واترك ما بعدها
اعتمادا على حفظ الطالب وجعلت على بعض الحكم حرف اشارة الى ان فيه اقتباسا
حرفا والبواقي فيها نوع استدلال على المعنى التفسيري فليتفطن فنقول وبالله التوفيق
الحكمة فضل عظيم تكشف غمة وعسيرا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فصل في التوبة
لا تعجب من سيات تائب بدلت بالحسنات بلا عتاب يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب المستقيمون بعد التوبة على الخيرات والطاعات
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات لا يتمكن احد من ترك المعاصي ان لم
يلق امان ربه ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه لولا ان ثبتنا
كادت النفوس تركن الى التسوى وتتخذه خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا ومن لم يدركه من الله توفيق التوبة فهو ابدا مهموم لولا
ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم لا تترك التوبة مخافة الذنب

مرة اخرى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا التسويف بالتوبة بعيد من
الرشد والهدى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اغتنم العمر والفرصة من قبل
ان يقال لك ايها العنيد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير لا تعودوا
الى الذنب بعد التوبة وانبعثوا الى الطاعة انبعاثا ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا ما للمجرمين ضيعوا اعمارهم بالبطالة والتلف قل لهم ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف ما للمذنبين ملجا من الله دونه افلا يتوبون الى الله
ويستغفرونه كل بعقوبة عمله اخرى ولا تنذر وازرة وزر اخرى لا يغني عنك
من عملك شيء ولو بلغ الرمال وحصا معاما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها ايها المجرمون حملتم المعاصي اثقالا واوقارا ما لكم لا ترجون
لله وقارا توبوا الى الله مخلصين في توبتكم يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الى قوتكم الحليم وان ظلم لا تؤاخذكم شاتمه وسابه ولو يؤاخذ الله الناس

بظلمهم

بظلمهم ما ترك عليها من دابة ضرر المعاصي يتعدى الى غيرك حتى الحيوانات والى كن
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن الاية المعصية اذا
ظهرت ولم تنكر فضررها للعموم خاصة واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ربما ينعم عليك استدراجا ويؤخر العقوبة عنك وانت على المعاصي تصول
ويقول في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول تذكار الذنوب يذيب اللحم ويذيق المر
غفرانك ربنا واليك المصير لا تغفلوا عن خوف الخاتمة وما قضي لكم وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم تب الى الله قبل القيامة واستدرك ما فات يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات يا مهمل التسابات قبل ان تنتشر الة واين عد الى الله وتب
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب لياليه كلها ليلة القدر وايامه كلها يوم عيد
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فصل في الاخلاص خلصوا العمل من
الشوب كاللبن من الفرث والدم يا اهل الخبرة وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم

ايقولون

الخالص لله ليس كالمملو بالاغيار المهان بالذل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشا
كسون ورجلا سلما لرجل اجعل قربتك سليمة من العيب بالاضعاف مقومة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة سلم قلبك من لدغ الاغيار فانه عذاب
اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم المخلصون ليس لهم سلطان
على الشيطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الفقير الخالص هو الذي يعبد
الله ولا يذل لاحد وجهه يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الفقير
الصادق من قنع بربه وقال للدنيا اف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
الفقير الصادق قد يسأل وقت الضرورة اجمالا واستعفافا تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الحافا الفقير الحقيقي سقفه السماء وفرشه الارض لا يحتاج
فراشا والحافا تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا نعم الفقير الذي حبس نفسه لله
واشتغل بالسنة والفرض للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا

في الارض سيظهر على المرائين الذين هم به يحتسبون وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
المرائي ابدا في ورطة وقبيح اعماله كظلمات في بحر لجي كسراب بقيعة لا تزينوا جوارحكم
بالخشوع فتعلموا الناس بلبيتهن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

فصل فيما يتعلق بالعلم والعالم للعلم شرف يفتخر به الوضيع على الشريف فما اتى عليه
بالبرهان المبين فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين من
بحث العلم مع الاقران في المحافل ليس كمن يزين في الخدر وهو قطين او من
ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين بالكلام يعرف مكانة الشخص وما هو في
نفسه كمن فتى كلم قال انك اليوم لدينا مكين امين ايها الناس كونوا من الذين
يسمعون الذكر بالقلب ويعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون العلماء
اذا سكتوا عند الحكم فهم كالذين لا يعلمون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون العالم التابع للهوى العاري عن التواضع والحلم هو الذي اضله الله

على علم فرده على قلبه قساوة بعد قساوة وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
وهو من الناقضين لعهد الله فمن يهديه من بعد الله لا ينفع العلم مع حب المال
والغنى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا العالم المشهور لو زهد في الدنيا فجعت درجته
وسلم من التسلب ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب رحم الله
السلف زهدوا في الدنيا وما اخذتهم اليها دنى فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى حقيقة الاعتبار معرفة الاشياء كما هي والتمييز
بين النافع والضار فاعتبروا يا اولي الابصار المحسوس اظهر من المعقول تشبيها وتمثيلا
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة واضل سبيلا ملاحظة الشرع للاسباب
والبشر فالله يعلم القتيل ومن بقرة واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة ايها القاري لا تمل من القراءة ولو كنت متصدعا لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا ايها المتهجد ان اردت تخفيفا فاتراه ثقيلا

ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا الواعظ المداهن كالحمار يصرخ بالنهيق
والزفير ان انكر الاصوات لصوت الحمير العالم المداهن وان قطع في التحصيل مفاوز
واسفارا فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا الفتوى افضل العبادة فويل للذين بلا
تبصر يفتيون فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الصبر بما يخالف الظاهر فتنة كبرى وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا الامر بالمعروف يجب عند رؤية المنكر بلا مراء قال اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا الجاهل بالشيء ينكره ويصر عليه ويذم واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم كم من جاهل مرزوق وعالم محروم جدا قل من كان في
الضلالة فليمدد له الرحمن مدا لا تخش من اظهار امر يدفع الحرج ويزيد رفعتك واذ تقول
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك العاقل يجب طبق
السؤال بما يصدره هو قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو العبد مسخر والكان له
نوع اختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار القائل بقدم العالم غوي لا يعرف وجهه

كل شيء هالك الا وجهه سؤال التلطف والاستلذاذ ما اجدر للكبار والرؤساء وما تلك
بيمينك يا موسى المجيب قد يزيد في الجواب بمقتضى الحال وبقي هي عصاي اتوكأ عليها
واهش بها على غنمي الانس قد يجدي الانبساط ويذهب بالتماسك الذي لديك
قال رب ارني انظر اليك ربما جاء الاستفهام لغير حقيقة توبيخا لمن الحد في الذات
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قد يصيب الصغير ما لا يصيب العالم
الكبير الشان ففهمناها سليمان ليس في الكلام يلين خصمك والكان فحشا النتن
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن من غلب عليه الجدل فهمته ان
يخاصم ويجحد فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث العالم المتقن
لا يغلب بطنطنة الجاهلين واشباههم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم المعاندين
الحق باطلا فيؤذي من اعترف بالحق لمولاه الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله المعاند ينكر باللسان ما يعتقد بالجنان كبرا او عتوا وجحدوا بها و

واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قد يغلب الخصم بارخاء العنان مع في الكلام ملين وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين من عمل بما علم نزل له عطايانا وترزقنا والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قد يعبر عن العلم بالعين تحقيقا حق ربنا ان يحويه الكنت
الناس ومراعيهم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم سيزول الغيظ مستفادة مزرعة كل مزرعة
نفس اذا غذت على حد جدر ما انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فصل
في الزهد في الدنيا الدنيا كنهر طالوت هلك من طعم شيئا وادخر ليومه وغده ومن لم
يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده لا تراجع عجوز الدنيا بعد تجربة مرارا فاقلبها كرتان
الطلاق مرتان الدنيا كالحية ان عرفت رقيتها والا قتلتك يا ايها الانسان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان الدنيا والآخرة ضرتان العدل متشقق بينهما للمضادة وان
خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فلا تختر العاجلة على الآجلة فتكون عجولا وللآخرة خير لك
من الاولى يا طالب الدنيا نكحت عجوزا اي احق بالفرقة والطلاق فمن الناس من

يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق في المرأة الصالحة خير الدارين فاطلبوها
من الله بالاسحار ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ميزان العدل عزيز اقامته ولو جهدتم فويل للمجانين كل الويل ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل النفس مجبولة على حب الدنيا و
يخشى عليها الكفران ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
الآيات الذين باعوا الآخرة بالدنيا وضيعوا العمر سدى يستظهر خسارتهم لو
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وثمرات الآخرة لا يرثون
الامتعة والمال الفاني الدون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون لا تختاروا الدنيا على الآخرة ويتركوا النفع من الخير اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير الدنيا ظاهرها غرة اكثر الناس بها مشتغلون الذى
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون زخارف الدنيا فتنة

تزيد لطالبها حرصا واملاء انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا موائد
لا هل الدنيا لا تنفعكم ولو عضضتم عليها عضا يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ببعضكم
حريص الدنيا مفلس ابدا الفقر في يوم عصيب ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الآخرة من نصيب الوصول الى الدنيا بالمشقة ثم تعجل واجد ما معلوم لمن نريد من
كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الطلب ما عند الله ودع الدنيا والآخرة من
كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة مريد العاجلة كعبدة العجل
يريدون منه جلبا ودفعا افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
لا تعبد عجل الدنيا كالسامري الخاسر فعليك عذاب من الرحمن وان قلت لا مساس
الجنسية علة الضم بلا ملاحظة عيب دعوار فالذي هو كالانعام لا بد ان يعبد عجلا
جسدا له خوار لا تميلوا الى الدنيا التي هي كحلقة في فلاة بالطول والعرض سارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض السكر بحب الدنيا يزيد على سكر الخمر يبيع الناس من

ابدا حيارى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى خضرة الدنيا سريعة اليبس بعد النماء وهو
واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى اخر الاية السكر يزيد
في النعم والكفران يذهب باصلها من البين واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين شكر الخلق يقصر عن نعم الخالق لو تفحص لو فحصتها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
تفتيش كردن
من كفر النعمة عوقب بضيق الحال وفقد العيش والغذاء وضرب الله مثلا قرية
كانت آمنة ياتيها رزقها رغدا الاية تزول النعمة بترك الاستثناء وعدم رؤية
الفضل والمنة انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يبتلى الناس على خلاف مرادهم
بالغضب والقهر واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الكفران يذهب
بالنعم الى الغاية لقد كان لسبأ في مساكنهم آية فلا ملوم جنتيهم وكفروا بالحق فجعلناهم
احاديث ومزقناهم كل ممزق الابتلاء قد يكون احسانا يعرفه اهل الفطنة واعلموا
انما اموالكم واولادكم فتنة بالذي يموت من الجوع يبتلى الذي يبطر من البطنة

وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قد يخفى الله النقم في النعم فلا تأمنوا مكرهم ادنى الفتنة حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة حريص المال لا يشبع ابدا ويهوي في ورطة وهو قارون
كان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة لا تنظر الى زخارف الدنيا فتميل نفسك اليها وهي
داية حرون قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون التقوا
غضب الله فكم من ارض خسفت وحدث البناء ولولا ان من الله علينا لخسف بنا
ومن طلب الراحة في الدنيا تعب وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب الدنيا
فانية وجدانها حرمان وان الدار الآخرة لهي الحيوان لا تقر عينيك بزينة الدنيا الغرور
القليل وان الآخرة هي دار القرار لا يغرنك ما انت فيه من السرور وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور لا تمض ايامك في الغفلة والسهو واعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو المقصود
وخلو القلب من الدنيا ولو من ادنى علقة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ربما يصور الباطل بصورة الحق وهو على القطيعة صد ومنها الذين ضل سعيهم

في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لا تغبطن في الدنيا من فاق
غيره امتعة وعروضا فلكل منها قسط قل متاع او كثر نصيبا مفروضا في الاقوياء الاتباع
متاع الدنيا وان تريهم في الحسن والزينة والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة

فصل في التوكل مراعاة الاسباب لا تنافي التوكل وان كان من جملة

الفرض فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض التسبب لا ينافي التوكل ولو بالحركة
والرحلة وهزي اليك بجذع النخلة هم الرزق يشوش قلب الانسان ويتعلق به دائما
والاودراد وتجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما لكم شغلكم عن الله تعالى بالبيع
والاجارة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة لا تهتم لقوام البدن فتغرق في
لجة الهم وغمره ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره يا ايها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم وانظروا في العالم بالطول والعرض هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والارض من لم يرض بالمقدور فهو مذموم وما ننزله الا بقدر معلوم لو جهد الشخص

كل الجهد لم يوسع رزقه ما يقدر الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يا ايها الناس ان لم
ترض بما الله لك اولى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى من الفقط الى الله تعالى
الطمع بخرق العادة غدقا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا من خاف
الفقر تصرف فيه الشيطان كيف يشاء الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فلا
يزعجنكم وعده بالفقر اصلا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فاتبعوا مرضات الرحمن
الذي هو لكم ناصر ومعين ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فلا تقل
كيف اعطي المراد بهذا المريد ان الله يفعل ما يريد تسويل الشيطان من اشد
المعصية هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ابتلاء عظيم في نزع الشيطان للكافر
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته اهلك الشيطان بني آدم ان لم يتكفل الله
نصرهم وعونهم انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لا يعتقد الشخص انه يرزقه
سببه وكسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه الرزق بيد الله لا يزيد ولا ينقص عجز

النفس وحذقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يهلك من وثق في الرزق
بوعد المخلوق ولم يثق بقسم الحق فورب السماء والارض انه لحق نظر الخلق الى اموال
اموال الناس فيحصلونها بالذل والهون ولله خزائن السموات والارض ولكن
المنافقين لا يفقهون الاعتماد على غير الله وهن ما لمن تثبت مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء كمثل العنكبوت **فصل في التقوى** عليكم بتقوى الله
فهي نسبكم عندكم وذلكم ان اكرمكم عند الله اتقيكم خشية الله صفة الراسخين في
العلم وتقاته فاتقوا الله حق تقاته تقوى الله يبين الحق من الباطل تبيانا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا لا تنال درجات الجنة حتى تخلص من الشبهات تقيا
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا نعم تقوى الله مرقاة ومدارجا
ومن يتق الله يجعل له مخرجا المتقي في سعة لا يرى شدة ولا عسرا ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا المتقي اعماله مقبولة ويغفر له ما جرى ومن يتق الله يكفر

عنه سيئاته ويعظم له اجرا المتقون من هوى جسمهم تحذروا وشغفوا ازالتها تشمروا ان
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا المتقي يفتح له ابواب الجنة
وهو من زمرة الكاملين يتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين تحيتنا
تحية العظمى من اتقى الله امن بيوم الجزاء الدين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
فصل في القدر اذا ايقنت بالقدر فلا تدع ان تراعي اسبابه
المتحققة لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة لا تركن الى
الحذر من القدر ثق في الامور بالله وما اغني عنكم من الله من شيء ان
الحكم الا لله قدر رعاية الاسباب من يعقوب ما نفعت في امور قدرها الله
وقضاها ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها
فصل في الجهاد لا ينفع العمل بلا نية وان قطعتم اربا اربا وفنيت الجوارح
والتقوى منكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم

ابذل الروح لتذكي حيوة الابد وتدارك ما فات ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات مت قبل ان تموت تحيى وتنعم نهارا وبياتا ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بيع الخسيس بالنفيس لا يعوض عنه الا من سفاهة وخفة
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة المهاجر الى الله
مرزوق في راحة ودعة ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة الصادق في العزم وان لم يفعل ثبت جزاؤه ونصره الله ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
تقدموا في القتال ولا تأخروا عنه واخرين ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المستاخرين الثبات في القتال ابتلاء عظيم وهو من اربح المتاجر
واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر تأليف قلوب الناس
على مشيئة لا على وفق مطلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين

قلوبهم لا تكونوا في القتال كمن جبن عنه وسار انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
لا تتركوا الجهاد حذر الموت ولكن اقدامكم بالثبات مقيدة اينما تكونوا يدر
ككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ايتها الجبناء لا تلتفتوا الى ما خلفكم
والزموا قدامكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الواهم تخييل الواقع
خلافه ويخاف من كل صيحة وتمس اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس **فصل فيما يتعلق بحكمة الله وقدرته على الاشياء وعظمته**
لله تعالى حكمة في خلقه الكفار والملاحدة ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة لو كان الناس متساوين في الرتب لاختل نظام العالم وفات
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
لو كان الناس كلهم اغنياء لبطل نظام العالم بالطول والعرض ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض هذا يلقط الفتات وذا ينهس اللحم الطري الغض

انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض حكمة الله تعالى جعلت الناس متفاوتين اثاثا
ورئيا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا من حكمة الله استيثاره علم الغيب ومنعه
عن الغير ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير علم الغيب مخصوص
بالله تعالى دما احد حول حام ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام قد ينتقم من الظالم ثم ينتقم منه بعقوبات قوامع ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع حكمة الله باطنها مصلحة وظاهرها قد
يقتضي الهم فاذا خفت عليه فالقيه في اليم عواقب الامور مستورة للحكمة
التي ما ظهرت لنا فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فتق الرتق
بازالة العقم ليس عجيبا من الله بالاتفاق الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحاق لما بشر زكريا بمولود ذكر وجعلت العجوز كالابكار نابت
الشكر بالتسبيح بالعشي والابكار النفوس مستطلعة الى ما يبشر بها سرورا

١ بالظالم

الى الغاية لما قيل نبشرك بغلام قال رب اجعل لي آية الولد قرة العين ولجز الوحشة
يكون برزقا وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا صنع القدرة يجوز كل
محال ويسترد كل عوجه ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه الذي خلق آدم والنافة
بلا اب وام كذا خلق عيسى يتكلم في المهد صبيا اني عبد الله آتاني الكتاب
وجعلني نبيا سنة الله في افعاله بتدبير الحكمة اقتضت حسنا ونظاما فخلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما صنع القدرة محض
وضم الآلات والاعوان مصون اذا قضى امرا فانما يكون يقول له كن فيكون
سبحان من اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون لا اله الا الله هو فاني تؤفكون
قد ترجى حيوة المريض وان يئسوا منه وخبطوا وهو الذي ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا من الخوارق والآيات جري السفن شيئا الى رسي العزيز الظلام
ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام سبحان من يخلق من نطفة بيضاء الوانا

بلا صبغ ومن احسن صبغة الله ومن احسن من الله صبغة سبحان من ابرز الاشياء
من البطون الى الظهور فخلق الارض والسماوات في ستة ايام وكان عرشه على الماء
سبحان من لم يشغله شيئا من ضده ويكنه والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحان من يحييكم ما اقتضى حالكم وما طلبتموه وآتاكم
من كل ما سألتموه سبحان من اخرج الشيء من ضده للتعبير والاعتبار الذي جعل لكم
من الشجر الاخضر نارا سر الخلافة عميق الغور منيع الحمى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء وما علموا انها بالاجتباء لا بالعبادات بلا شك فقالوا ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك خصوصية البشر من فضل الله لا بالعبادة واجتهادها ان
نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده فضل الله لا يختص بالاجتبا
وينقطع من الدون كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون النبوة
من الاجتباء لا يختص بمن هو مشهور بالتعظيم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل

من القريتين عظيم قد يؤثر المفضول على الفاضل فيسعى في طاعته والانقياد ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده الجنسية شرط القبول الترقي ومعينة لطلب
الحق وروحه وما ارسلناك من رسول الا بلسان قومه الجنسية علة الفهم
تحقيقا للمناسبات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات البشر غير ترقي
على الملك بالمقام والعلوم وما منا الا له مقام معلوم ضرب الامثال من الله
فتنة كبرى ورحمة ليتقبل بها غيره ويضل بها كثيرا ويهدي به كثيرا من يضلل الله
فهو جائر بائر وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر الطريق واضح والقلم بادوكه
يضلل فلا له من هاد قد يكون الحيوان من الانسان على الطريق اذل اولئك
كالانعام بل هم اضل الطريق واضح والمهلك بين وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين كلمات الله لا تنفد في الايام والاعوام ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام اختصت الهداية بمشيئة القدير ليس عليك هداهم انما

انت نذير ستر المشية بعيد الغور ما ظهر لاحد ولا فيشا انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء لولا عناية الله ما اهتدي العبد الي ما يصلح لدفعه
وجلبه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه سبحان من يزيد وينقص في خلقه
بلا وزن وكيل يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل تحير العقول في تداخل
الجديدين وتعاقبهما بلا مكث ومين يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل الجديدين وتعاقبهما ٢ اي الليل والنهار
الظلمة موجودة واينما والنور يعرض عليها لو تفهمون واية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون تعذيب الاطفال بلا عمل يعملون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
في تعاقب الليل والنهار لطف عظيم علي الخاصة والعامة قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الي يوم القيامة سبحان الذي سخر النيرين لمعاشكم ليلا ونهارا
والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا سبحان الذي يعلم ذرات البر
وقطرات الكثر البحر وما فيهما من الدواب والنون الا حين يستغشون ثيابهم

يعلم

يعلم ما يسرون وما يعلنون سبحان الذي وسع رزقه جميع الخلائق وعم وهو يطعم
ولا يطعم نعم الله لا تحصي وصنعه في كل ذرة ظهر وبان فباي الاء ربكما تكذبان
القبض والبسط كالجديدين متلازمين بالذيل يكور الليل علي النهار ويكور النهار
علي الليل فصل فيما يتعلق بالمحبة الحبيب يسبق بالعفو قبل العتب ان فطنت
عفا الله عنك لم اذنت لا فاصلة بين ذنب الحبيب وعفوه كلما حضر له قال رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له الحبيب تجري علي السؤال وغيره لا يتجاوز الحد
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد الحبيب يضيع له في كل مذهب
وضعفت النفس اذهب الحبيب تخفف عنه الاثقال بلا مناقشة وحث
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الحبيب قد يشق عليه تحلة القسم ليكون
عنده ربه رضيا وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا المحب وان لم
يطلع محبوبه خفف عنه الشدائد والمحن قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان

يسجن غيرة المحب علي المحبوب اقتضت صونه من كل مكان ومكين ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه حتي حين الجمال قد بهر العقول وبذ هيبتهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن قد تتبع السيرة الصورة فما خذ من حسنها حصص نحن نقص عليك
احسن القصص حكمة الله تعالي تربي الاحبا في حجور الاعداء وتربيهم فيعلم حسنا فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اذا احب الله فعال عبدا احبه الناس وان كانوا
اعداء له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا حبيب الله
تعالي يحبه الانسي والجني والقيت عليك محبة مني خفية الحب شغافة قلوب
من يعلمونها كادت لتبدي بها لولا ان ربطنا علي قلبها اذا اراد الله شيئا
هيأ اسبابه فجبل الله تعم الجبل وحرمنا عليه المراضع من قبل فصل فيما يتعلق
بالسلوك والسالكين من البلوغ الي الشيخوخة وقت سلوك السالك لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك الصادق طالب من كل وجه يلم في فلما راي القمر

ماذا

بازغا قال هذا ربي توسلوا الي الله تعالي بالمشايخ فانهم من خواص الحضرة وقوابها ارنايب
لا تاتوا البيوت من ظهورها واتوا البيوت من ابوابها المرشد وسيلة
الي الله تعالي والي كل فضيلة فاتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة لا تغرق وسايس
النفس الا بالمربي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ظل المرشد نفيكم حر
النار فلا تفارقوه ملالا والله جعل لكم مما خلق ظلالا الاستشار في الافعال
علامة فناء النفس فتركه لا يليق بالمقتدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا ان اردت قرب الله تعالي فاترك او في ثقل عليك اني انا ربك
فاخلع نعليك لما اجر موسي عليه الصلوة والسلام نفسه عشرا في طلب
الحلال ليلا ونهارا صار كليم الله وانس نارا لا تتاخر عن طلب الحق
وفنون الله والطافه لا تحصي عدده انظر الي موسي لما خرج لطلب النار وجد الله
عنده استحلالا الحلال حجاب السالكين وهم به مرحون كل حزب بما لديهم

فرحون الافتقار والافلاس العمل يوجب لك الترقي لكن انما الصدقات
للفقراء والمساكين من لم يدرك في سلوكه عناية من الله عز وعلا تبع فرعون
فقال انا ربكم الاعلى انما بشر قد يدعي الربوبية اذ لم ير احدا المقاومة وذريته
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الاية ربما صدر من صاحب الحال ما يتنفر
به العقل بالوفاق فطفق مسحا بالسوق والاعناق صاحب الحال قد يعجز عن
تعبير الحقائق والمعاني ويضيق صدري ولا ينطلق لساني الوارد قد يجد
الترغيب والترهيب معا ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا الوارد يقهر النفوس
ويتركها من كل علة ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة سيارات الجذبات تحرك من حيث الوجود بدلوا الوارد فتصير
مكين الملك وامينه في الجلوة والخلوة وجاءت سيارة فارسلوا واردهم
فادلى دلوه فضياء القلوب متى سقي بماء الوارد اخضر ونبتت ومن اياته

ترانا

انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت تعرضوا لتجلي
الرب في كل اوان اما سمعت كل يوم هو في شان استمطار نفحات الرب
يغيث من بات عليها وطل فان لم يصبها وابل فطل السالكون طريقهم واحدة
لكن التفاوت في الاحوال والتنزل يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على البعض في
الاكل السالكون سيرهم متفاوت في كل منزل ومربع فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لا تنال رتبة المشيخة الا بعد
اماتة النفس ومقاساة الضر والباس او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس من لم يولد مرتين ولم يتحقق بالحزم والاحتياط لن يلج
ملكوت السموات حتى يلج الجمل في سم الخياط انما رتبة الارشاد للقوم خلصوا
من القيود وما اعتادوا واذا حللتم فاصطادوا ايسر حتى تصل او فصلوا ولكل
درجات مما عملوا اصل العمل بالعمل ولو بالتعب فاذا فرغت فانصب موافقة

الشرع هواك شهد بالزهد وهو هداية بداك الله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله حفظ الامانة التي حملت ايها الانسان انها عليك وزن انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ربما انفك الجهل وان
ارتكبت اقرانه هو لا وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليس الخبر كالمعاينة
فالقلب بها ساكن قال اولم تؤمن قال بلى ولكن مسئلة معرفتها عين الفرض
الله نور السموات والارض لا تخف عليك من فتنة النفس والهوى فالعناية
حماية كبيرة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة طاعة النفس والهوى والشيطان
شرك وعلامته لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة عبادي لا تتعرضوا
زيان
لتعطي بمتابعة النفس والهوى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قلة الاكل تقل
المعاصي فطوبى لمن فطن وملاء البطن يورث الفواحش ما ظهر منها وما بطن لا تنفع
الذكرى بغير مضجع بالقلب والحضور وما انت بمسمع من في القبور ايها المريد ان

لا تشينوا نفوسكم بعد صلاحها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فهم معاني القران
من قلب ساه محال بعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ايها السائرون اقبلوا على العدا اقبالا لا انفروا خفافا وثقالا الجبن والخوف للطالبين
ليس بلائق يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم الذين ما زكت نفوسهم
بوجه في الدنيا هم المبعدون المطعون فيهم ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة
ولا يزكيهم ولا تغير بصفات الوقت والغيب الذي ظهر لك وبدا فلولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الاسرار والحقائق لا تدرك بعلم الرسم والعقل
على نحو الله هو روح من لم يجعل الله له نورا فما له من نور التجليات تزيد الا حقية منها
على السابقة في قدرها وبجنبها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها لا تصير
الامارة مطمئنة اوزارها حتى تضع الحرب اوزارها من اراده قربناه ومن
لا فهو مناط بعده وان كنا نحن اقرب اليه من حبل الوريد طالع سير السلف تذكره

فما له من نور

واضعة ١٢

مبدأك ومعادك وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك كيف
يلحق الابرار درجة المقربين بالحسنات أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن
نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات المعتوقون بالشاهد عليهم أبواب المعرفة
غلقت أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت النفوس مائلة الى السفل جبلة والارواح
قاصدة مكانا عليا أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا **فصل**
في صفات الاولياء قباب البشرية ستر الاولياء في الآفاق مال هذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لا تنظر لظاهر البشرية في قوم اختصهم الله فهم
منه مقربون ... الرسول الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب
مما تشربون فكيف تعرف الخواص المستترين بزي العوام وأمه صديقة كانا
يأكلان الطعام رؤية الاولياء تذكر الله وتنفي الوجود سيماهم في وجوههم
من اثر السجود لرؤية الاولياء وقع في القلوب مهابة ووقار اولياء اطاعت

عليهم لوليت منهم فرارا وجه الولي مشرق كالشمس في النهار يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار قلوب الاولياء في عروج وابدانهم ساكنة خامدة وترى الجبال تحسبها
جامدة مثل رجال اجسادهم على الارض دار وارواحهم في حظائر القدس متمكن كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين خرق العادة يوهبه الله
مريم ومن احبه هنالك دعا زكريا ربه اهل التمكين لا يميلون الى الخوارق لا تغتر
بها فليس فيها شرفك وان قلت انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
الفضل جزئي غير مرجح فالنبي افضل من غير مرتبة وحليا وان كان عبدا من عبادنا
آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قد جمع الله للكامل بين الشيئين
مشاهدة في العيان كالبحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان المنتهي اذا اشتغل
بالمحسوسات لا يغفل عن ذكر الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
النهاية هو الرجوع الى البداية فاجهل ما علمت شيئا فشيئا والله اخرجكم من بطون

امهاتكم لا تعلمون شيئا لا يرجع القهقرى من ثمرات محبة الله التي لا انفصام لها
من فاز بها فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها العارف الذي يتكلم على قدر
العقول بالتفرس والقياس كالنحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس **فصل في صفات المؤمنين والمنافقين** لا يلدغ
المؤمن من جحر واحد مرتين تحقق الفقر فيه هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه
يمتحن المؤمن من البلايا بانواع وفنون احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون من جهل حق التكليف فقد بعد عن الهدى ايحسب
الانسان ان يترك سدى نصر الله حق للمؤمنين والخذلان للكافرين
هو اولى لهم ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم
قلب المؤمن مشرق وايماني المساء والصباح مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
الفراسة والاستدلال بالظاهر على الباطن من اخلاق المؤمنين ان

في ذلك لآيات للمتوسمين المؤمن يعرف الاشياء بلا علم ومنار يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار المؤمن الكامل الذي صار غيبه عيانا واذا تليت عليهم آياته زادتهم
ايمانا المؤمن لا يستأنس مرة بعد اخرى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
امري عسرا المنافق كالشاة العائرة يتذبذب ويتلون في الاطوار كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار نفاق المؤمنين معهم حاضر كانه
في الكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم المنافق يبطن في نفسه خلاف ما ظهر
ويقول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول المنافقون يبطنون الكفر ويظهرون
للناس اذعانهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
المتشكل في الذين يتلون في كل لحظة وطرف ومن الناس من يعبد الله على
حرف المنافقون نفاقهم لائح على وجوههم بئس فيما هم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم
بسيماهم اهل الريبة يخفي ما لديهم يحسبون كل صيحة عليهم لا يغرنك صورة الاقباح

يبطنون

المنافقين فهم متفرقون معنى بتاً تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى المنافقون افئدتهم
هواء وألسنتهم سالقة حداد وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة
للنفاق علامات لا يمكن سترها بالقوة والحول فلو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول
الظاهر عنوان بواطن الناس على ما هم يعرف المجرمون بسيماهم المنافقون معذبون
في الآخرة بالنار وفي الدنيا بالذل والهون ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى
ولا ينفقون الا وهم كارهون كل حي طبع الله على قلبه وران وهو الذي استوته
الشياطين في الارض حيران **فصل فيما يتعلق بالذكر** كونوا من الذاكرين
الذين احسنوا الله ساعاتهم وانفسهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
من ذكر الله فهو حليبه وانيسه ومعينه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطان فهو له قرين بين ذكرك وذكره لك بون لا يمكن بيانه فاذكروني
اذكركم بفضله واحسانه كل قلب ليس فيه ذكر الله يشكون عنه مسلوب

الشياطين

الا بذكر الله تطمئن القلوب طوبى لمن يذكر الله صفت وجلت قلوبهم الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ترك الذكر ليس لاحد ان يحجه والطير صافات كل
قد علم صلوته وتسبيحه الغفلة عن ذكر الله للمخلوقين مالاحد ان يحجهم وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم كل يسبح الله من الجمادات والدواب
التي شهها الله بنا أفحسبتم انما خلقناكم عبثا **فصل فيما يتعلق بالاخلاق الذميمة والحميدة** من على الاحسان خلقا وعادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة الخلق الحسن
مادة الخير والاحسان والخلق الشر مادة الشر والطغيان وما يستوي البحران العفو
عن المؤذي تخلق بخلق الله الصبور ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
الجزع لا يدفع المصائب وطوبى لمن صبر وانا ب ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب جعل الله مدة معلومة للمصائب والاقدار وكل شيء
عنده بمقدار ترك المكافات بالاذى اشرف الطريق واصلحها وان كان جزاء سيئة

سيئة مثلها العفو لا يضيع الاجر الذي عند الله فمن عفى واصلح فاجره على الله زنجا
تملك الحسد والشيطان على امر متقلب وجاؤا على قميصه بدم كذب ادفع بالتي هي
بالحسنة خلق عظيم نسأل الله من فضله العميم فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم فلا يعطى هذا الخلق من كل وجهه مشهود او هو كظيم وما يلقيها الا ذو حظ
عظيم ما يبالي من مكر الاعداء من استمسك بحبل الكبير المتعال وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال الانسان مجبول على طلب الازدياد سروراً وبهجة ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة الاية فلما علم انه معتد بسروره وابتهاجه قال لقد
ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه من زنى زني به جزاء وفاقا لفعله ولا يحيق المكر
السيء الا باهله من احسن الى اليتيم يحسن الى اولاده اضعافا وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا اللئيم يقابل الاحسان بالكفران لخبثه وجهله
وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله اعانة الظالم تسلطا عليه وعرضك

لحمله كتب عليه انه من تولاه فانه يضله الاعانة للظالم والميل اليه عار وشنار
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الف الناس بحلمك ولا تنفرهم بصولتك
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك الحدة في الذين تجعل الاشخاص
وتاج فلما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح الاصل الخبيث ينتج خبيثا
نكدا ولا يلدوا الا فاجرا كفارا الشخص قد يعزم ثم عند الفعل يندم لبخله وجهله
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الايتين زكوا انفسهم من الحسد
والضغينة كل نفس بما كسبت رهينة لا تفتخروا بالاباء يتبالى الا المهتدين كل امرء
بما كسب رهين كيف يختال المغرور في مشيه بمصري ويمني الم يك نطفة من
مني يمنى يا هذا دع الكبر هو على الناس والنخوة انما المؤمنون اخوة يا فتان ما هذا
البطر والطغيان الم تسمع كل من عليها فان لا تطاول عنقك ايها المختال مشيا
ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا الظالم والمتكبر محرومان

من الجنة وان كان ملكا الدنيا وتساوا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا لا تعتاد واكثرة اليمين وان ورد في شانكم لا يؤاخذ الله
باللغو في ايمانكم ايها الناس انفقوا كثيرا وقليلا ولو بقدر خلال من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلال لينفق احدكم على البعيد والقريب من قبل ان يقول رب
لولا اخرتني الى اجل قريب الآية تخلق بخلق الله وابذل ما لديك واحسن كما
احسن الله اليك اداء والصدقات النوافل ولا تقصر وابدا الفرض وما لكم الا
تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض الثايب اذا لم يراع
حق المتوب فيه فانه سفيه والفقراء مما جعلكم مستخلفين فيه اكرموا الفقراء التايب
اذا لم يراع في اقدامه حق الله والحرات الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة
عن عباده وياخذ الصدقات كيف يجد الشخص عطاء ثم هو يخلفه وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه لا يفركم التصدق جهرا اذ صح الاخلاص والنية الذين ينفقون

اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ما اربح قرض واحدة اكثر من سبع مائة وسع الله
عليك منا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ايها الاغنياء اشفعوا التوجروا
وادخروا اليوم فقركم بضاعة من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
تعطون الفقراء الخسيس والنفيس منهم تحبون لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
انفقوا الله نفائس الاصول ولا تعاملوا الفقراء بالرذل والهون فتكونوا كالذين
ويجعلون لله ما يكرهون اذا كنت معدما فلا ترد السايل بالعنف والبذاء
فلا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى من المن رؤية الاحسان ومن الاذى
السعي ام الفقير قبل كذا فلا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى البخيل وان ملك
الدنيا كانه بلا شيء ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الآية البخل
الذاتي لا يزدال بالعوارض ولو ملكتم جميع الآفاق قل لو انتم تملكون خزاين
رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق من اثر الغير على نفسه ليس كمن يمسك

من البخل والقنية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الجواد الطيب
عنصره كثير الخير والبخيل لخبثه ان اعطى قليلا اكدى والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا الجاهل لا ينطق بخير ولا ياتي به وثقل
على من تولاه وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو
كل على مولاه الآية الانسان يدعو الله وقت الضر وينساه بعد الكشف
فليس الدعاء دعاء واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه من الناس
من لا يصبر على البلوى ولا يغلبه بهار جار ثواب الله فاذا اوذي في الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله اذا اخرجك مكي فلا تسع في نقضه وعناده
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده الاكل بالغفلة وفوق الضرورة عادة
الجهال والعوام الذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام لا تنهكوا
اليوم في القوام وتغتش الا غدا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد

باذن ربه

خواف

لا تعوتنكم لذايذ الآخرة بالانهماك في ملاذ الدنيا واشارتها اذهبتم طيباتكم
في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها حرائف الحريص بعيد القعر يقول هل ان يلا ويزيد
لجهنم نقول هل من مزيد اللجاج في السؤال قد يكون محض سفاهة كما هي اذع
لنا ربك يبين لنا ما هي عاقبة سؤالكم عما لا يغني ان تعقلوا اثر عكم لا تسالوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قد يباح لكم اظهار الفضائل لمن هو في من الكبر
والتجنب سليم قال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم تزكية النفس
وقت الحاجة ما هو عيب في ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب التجروا واو نجوا
عند الله تعالى بالانفاق ما عندكم ينفد وما عند الله باق اذ التفضل اعتقد
عليكم با اقرعينكم فاشكروا ولا تنسوا الفضل بينكم اذ قوا مودتكم اهل الصلاح
لا اهل الفسق والطغيان وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان الامر بالمعروف لا يليق لمن شتم الجاني ولسنة ادع الى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة بر الوالدين شرف على الشيء ووصينا الانسان
بوالديه حسنا فخذ الكل بهما غاية التذلل واخفض لهما جناح الذل كف بالوالدين
احساناً رؤفاً وصاحبهما في الدنيا معروفاً لا تفرح بموت الوالدين لفقركم
وبؤسكم ربكم اعلم بما في نفوسكم لا تقتلوا اولادكم خشية غذائهم وعشائهم
كالا نرزقكم واياهم لا تكرهوا كثرة العيال الضعف المفلسين ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين من يجد ليك في القول فلا تجد لم كثيراً ولا قليلاً واصبر
على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً ليس من خلق الكرام العتب واللوم
لا تثريب عليكم اليوم المبادرة في الايثار محمودة تدل على الشوق والرضى
وعجلت اليك رب لترضى بادر لاكرام الضيف لا تحد من ورائك
ليبيت في لبثه ان جاء بعجل حنيذ استحسن في الامور فلعل جهدك ما يكفيك
لتستشد عضدك باخيك **الاقتصاد في الا**[عمال] اترك الافراط والتفريط

والزم

والزم الوسط ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
الاقتصاد في الامور لا تجد له بديلاً ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلاً التدبير في المعيشة يريح الشخص اياماً واعواماً
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً **فصول**
الصحبة لا ينكر تاثير الصحبة احد من الحاذقين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين صحبة اهل الخير قد لا تنفع من خان ولم يراع الشروط
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط قد لا تضر صحبة الشرير
اذا كان ممن والله نصره عون وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون
صحبة الصالح قد تؤثر في الصالح معصية ونكراً فكان ابواه مؤمنين فخشينا
ان يرهقهما طغياناً وكفراً صلاح الاب قد يورث للابن نفعاً فيكون
فالى وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحاً لا تتأسف على من فارقك لرافته

ودعته وان تشرق فانعمني الله كلاما من سنحة صحبة النفس الشائنة تشين النفس
وان كنته وان طاب اصلها وجزا الكتابة كتابة فيها من عاعشر قرنا المشهود
يقول عند رويته عذابا وبلاء يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا **فصل في بيان**
بفضل الصديق والمهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم فضل
[illegible] وامته ومكة زادها الله شرفا وتعظيما جزى الله الصديق
خير الجزاء نصر النبيه ووقاه بنفسه في الغار اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما
في الغار نعم الصاحب ابو بكر آثر نبيه على نفسه تحمل الشدائد والعنا
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نعم المخلص ابو بكر انفق ماله بلا طلب
الجزاء وما لاحد عنده من نعمة تجزى نعم المتواضع ابو بكر اذ تخلل بالعباءة
ولم يمدح نفسه ولا زكى وهو الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى احب ذا حال
الصديق للاولاد بالصلاح فكلهم من المؤمنين واصلح لي في ذريتي

اني تبت اليك واني من المسلمين نعم المهاجرون لله ورسوله اخواننا الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا جزى الله الانصار
خيرا يؤثرون على انفسهم ولو ادى الى ان يموتوا ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ولا يرزقون المحتاج بزجر وصد ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة رحم الله اللاحق المعترف بحق السابق بالقلب واللسان يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان عليكم بمكة فالطاعة فيها مضاعفة
والذنب مغفور بلدة طيبة ورب غفور الامن في البلاد يوجب التوجه
والفيء او لم يروا انا جعلنا حرما آمنا حب الوطن من الايمان فيحق القلب الميل
ويحب العاكف فيه والباد ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد **فصل في القوت** الحلال قليل وادوم والحرام كثير وذهابه حثيث
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث الحلال [illegible]

بذر الطاعة من اكل صار فالحا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا العمل المتعدي نفعه الى الغير لا تجد له بدلا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير املا الا ان الولد الصالح افضل من العمل الصالح من حرم هذا
وهو [illegible] فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
التفكر في المبدا والمعاد والنفع للاعتبار والذكرى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى لا تنكر البعث [illegible] النفس الى حده ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة النقش الثاني على النقاش بنسبة الاول اهون عليه وهو الذي
يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه [illegible] قدرة الخلق في العالم مملوة بالطول
والعرض وله المثل الاعلى في السموات والارض شهادة الجوارح على النفس
مقبولة وان انكرت [illegible] كيف تنكر وشهد شاهد من اهلها اترك حاجتك
بالعد ولو كانت كشي حقرت اني لما انزلت الي من خير فقير اذ خطب

الا كفار فلا تردوهم والخطب يسير الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير حسن
الخلق في المعاملة يحصل الغرض الذي لديك فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك البنت العاقلة قد ترشد اباها الى الصلح في الدنيا
والدين يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين لا تنكر هوان ولادة
البنت واشكر الواهب الشكور يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور لعدم الانثى يخرب العالم بغضها في جهل عظيم واذا بشر احدهم بالانثى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم ترى [illegible] كانما يبشر به يتوارى من
القوم من سوء ما بشر به [illegible] في تربيته [illegible] ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب انت ماخوذ بحقوق الاهل فلا تغفل عنهم
ليلا ونهارا يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا [illegible]
على الشعار [illegible] عليها هن لباس لكم وانتم لباس لهن [illegible] التبدد

محالة فلا بأس من تقليب النساء إذ خشيتم نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم تعوذوا بالله من خطة النساء كيلا تبتلوا بغضب المهيمن
ولا تقرب حتى تبدهن اهب المهيمن الذين يكثر فيه سنة وفرج
وما جعل عليكم في الدين من حرج احكام الشرع مصلحة عظيمة في كل باب ولكم
في القصاص حيوة يا أولي الألباب في الأوامر والنواهي حكمة لا تخفى على أهل
العقل والذهن إن في ذلك لآيات لأولي النهى نزول التكاليف جملة ربما
يشق على الناس يرونه ثقيلا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا تغير الأحكام مخصوص رحمة لعرفها ويقيلها ما ننسخ من آية
أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها نقص العدد في القتال رحمة من الشديد
بحمله الأصناف ضعفا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا في
إيهام الأشياء حكمة وستر أجليق قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل خفيت

القيامة

القيامة الحكمة وسترا فيها إن الساعة آتية أكاد أخفيها اعلم بفعل تخمين ع
أفعالا قبيحة عقوبة وتنبيها من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما
قتل الناس جميعا شغل الناس بالأكل والنكاح كأنهم لها مستعبدون وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون الإدامة على اللذة أبدا مملة كل طبع جايد وإذ قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد قد يعدل الشخص إلى شيء صالح أن إبراهيم
كان أمة من عدل على السنة اتخذ الله إبراهيم خليلا يوم يعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا أهل النفوس والهوى كل يتعصب بما لديه
إلى الحق انتهى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء من عجز عن الذب عن نفسه كيف تتخذونهم أربابا
أساس المكر والحيل واحتجر بمقتضى الحكمة والقواعد قد مكر الذين من قبلهم
فأتى الله بنيانهم من القواعد لا حرج في الكيد والاحتيال بعد الإذن فيه

فتدبر باهو عنيتهم قبل دعاء اخيه لا تحبوا كل ما لذاته بزيكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم رب ذواء مر تعطون انه خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
رب اجنبي اعون من القريب جلبنا وو نفعا لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا
الفرج عند الملائكة من حيلة البشر وربما كرب منها ملكوسنا فاوجس في نفسه
خيفة موسى انت مجبول في الشدائد على لفرك وو تنكب وقال للذي ظن انه
ناج منهما اذكرني عند ربك ليعاقب الصديق بالالتفات الى غير ملك المبين
فلبث في السجن بضع سنين تقع الاشياء في وقتها ويكشف الكرب والغمة
وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة لا اخرج يوسف من البير منع ابوه رحمة
ليزيد في التاسف ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف الكلام
محك الانسان وعلى فضله برهان مبين فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين
الانسان مطبوع جبلة لا يستقيم في معاملة قل كل يعمل على شاكلته العجلة والتضجر

برقان

وبوجو

يوقعان الشخص في البلاء والضير ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير الشدائد مؤذية
بالفرج وان احاطت بك يمني ويسرى سيجعل الله بعد عسر يسرا اصلاح اهل
البيت يزيد في المعيشة رفقا وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك
رزقا من لازم المناجات خلوا القلب عما يهى وينكر ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر لا تطلب العزة من الخلق تقر وضيعا من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
كل امر تتم الحكم خير ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر الموت يأتي بغتة وهو كل
ابن عتيد ولو كنتم في بروج مشيدة ونص شديد فراركم من الموت ما هو وانكم
ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اغتنموا الفرصة قبل ان يتعذر
على النفس عملها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها الاجل بلا فوت
نفس
كل ذائقة الموت بادروا بالاعمال قبل ان تقولوا وقت حلول الاجل
ربنا اخرنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اذكر يوما تتقل فيه الايدي ويشرفي

۱۷ اجلها اذا جاء ۳۹

كل نفس ذائقة الموت ۱۲

الحميم والغساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق الا مرا اذ نزل
بالغافلين لم يكن الخلاص في اطماعهم وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم
الطبيب تابع تجربته وتابع ما في اجربته فالشافي هو الله لا هو وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك الله بخير فلا قادر على امنعه وعضله وان
يردك بخير فلا راد لفضله قد يذهب قول الطبيب وهو جفاء وننزل من
القرآن ما هو شفاء اطبار الكفار يضيرون موتكم وان يظهروا الا طاعة واليهود
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الكافر شريك في نعم الدنيا
في جلبك وذنبك كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك امور الاخرة تدرك
بالبصيرة فالبصر يشترك فيه الكل والبصير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير اعمى البصيرة اشد ممن سقط على الارض من السماء من يشرك بالله
فكانما خر من اشجار الجنة وان كانت خزنا بربوة ندخلها بفضل الله على

وجه حسن الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اهل الجنة من زجر النفس
عن المعاصي وتنهرات المتقين في جنات ونهر المتمنا حامدا مصليا
مسلما منزها لله عن قول الظالمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وانا الفقير
علي التقي الراجي من الله العطايا والهبات وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفوا عن السيئات [redacted] قد تمت هذه النسخة
بعون الملك الوهاب

(زیب النساء)

دو سخن مخفی منم چون بوی گل در برگ گل — هر که دیدن میل دارد در سخن بیند مرا
(زیب النساء)

شعر مای (شاه ایران) { در ادای کس نه دیده موجود
شعر (زیب النساء) { مگر دشک تبان سرمه آلود }

(فهرست الرسالة المسماة بالحکم العرفانية)